توراه أور • الباراشات **ויצא** • مامار 3

וללבן שתי בנות וגו׳

وكان للابان (לבן) ابنتان

ليئة (**לאה**) وراحيل (**רחל**) هما الفكر الإلهي والكلام الإلهي، والعالمان الخفي والظاهر. أحبّ يعقوب (**יעקב**) راحيل أكثر، لأن النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof) يُستمدّ على أكمل وجه من خلال الكلام والعمل، حيث يستطيع الجميع تلقّيه، مع أن الفكر يجب أن يلازمه دائماً.

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق

LikuteiTorah.com

الباراشا الحاسيدية

/likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeitzei/3

الفكرة المحورية

ليئة (**לאה**) وراحيل (**רחל**) هما الفكر الإلهي والكلام الإلهي، والعالمان الخفي والظاهر. أحبّ يعقوب (**יעקב**) راحيل أكثر، لأن النور اللانهائي (Or Ein Sof ,**אור אין סוף**) يُستمدّ على أكمل وجه من خلال الكلام والعمل، حيث يستطيع الجميع تلقّيه، مع أن الفكر يجب أن يلازمه دائماً.

في كل قسم: النص العبري، ثم الترجمة، ثم شرح موجز تحت خط ذهبي. والأرقام الصغيرة في النص العبري هي أرقام الحواشي في النهاية.

خلاصة المامار

يفسّر المقالة ابنتي لابان بوصفهما «أرضَي الأحياء»: ليئة، حروف الفكر، والعالم الخفي؛ وراحيل، حروف الكلام، والعالم الظاهر. في زمن الهيكل، أشرقت راحيل علانيةً في أرض إسرائيل، فجاءت بالنبوّة والتجلّي العلني. وفي المنفى، ذهبت راحيل، الميم المفتوحة، إلى المنفى مع إسرائيل، لكن ليئة، الميم المغلقة، بقيت في الأرض، حتى يتسنّى لكبار الصدّيقين (tzaddikim ,**צדיקים**)، مثل الأريزال (**האריז״ל**)، بلوغ معانٍ خفية أسمى هناك. فلماذا كانت ليئة «مكروهة»؟ يعقوب هو «العارضة الوسطى» التي تستمدّ النور اللانهائي من التاج (Keser ,**כתר**) نزولاً إلى الملكوت (Malchus ,**מלכות**)، ولذلك تطلّع إلى انكشافه في الأسفل، في راحيل. كانت راحيل عاقراً لأن انكشاف النور في العوالم السفلى المنفصلة شديد الصعوبة، بينما أنجبت ليئة أبناءً في عالم الانبثاق (Atzilus ,**אצילות**): يهوذا (**יהודה**)، وهو إبطال الذات (bittul ,**ביטול**) الظاهري، وأصل ملك داود (**דוד**)؛ ورأوبين (**ראובן**) وشمعون (**שמעון**)، أي الرؤية والسمع؛ ولاوي (**לוי**)، أي التعلّق الباطني، وأصل موسى (**משה**). أراد جيل البرية، المتجذّر في ليئة، أن يخدم **ה׳** بالفكر وحده، لكن الكلام والعمل، على وجه التحديد، يستمدّان أسمى نور. أرادت ليئة أن يكون الفكر هو الأصل؛ أما يعقوب فعلم أن الخدمة الأساسية لدى معظم إسرائيل هي الكلام والعمل، مع اقتران الفكر بهما.

مخطط عام

1 ابنتان وأرضان ¶1

ليئة وراحيل هما الفكر والكلام، والعالمان الخفي والظاهر. أشرقت كلتاهما في الأرض في زمن الهيكل؛ أما في المنفى، فراحل خفية صامتة، في حين تبقى ليئة، المستوى الأسمى والخفي، في الأرض، ليبلغها كبار **צדיקים**.

2 لماذا أحبّ يعقوب راحيل ¶1

يستمدّ يعقوب، العارضة الوسطى، النور اللانهائي من التاج نزولاً إلى الملكوت، ويستمدّ أيضاً القبلة الباطنية للحكمة (Chochmah ,**חכמה**) والفهم (Binah ,**בינה**) والمعرفة (Daas ,**דעת**) إلى راحيل؛ ولابان هو البياض العلوي، أي الإحسان المحض.

3 عقم راحيل وأبناء ليئة ¶2

لو كان الإنجاب من الكلام، لكان ذلك يعني انكشاف النور في العوالم السفلى المنفصلة، وهو أمر بالغ الصعوبة؛ أما ليئة فأنجبت في **אצילות**. يهوذا هو **הביטול** الظاهري، ولاوي هو التعلّق الباطني، ومن لاوي جاء موسى.

4 الفكر والعمل معاً ¶2

أراد جيل البرية أن تكون الخدمة بالفكر وحده، لكن العمل يستمدّ نوراً أكثر. أرادت ليئة أن يتقدّم الفكر؛ أما يعقوب فاختار خيمة راحيل، أي الكلام والعمل، مع اقتران الرؤية والسمع الناشئين عن الفكر بهما.

العالم الخفي والعالم الظاهر עלמא דאתכסיא ועלמא דאתגליא
مستويان من التعبير الإلهي عن الذات، يُشبّهان بفكر الإنسان الخاص وكلامه المسموع. ليئة هي العالم الخفي؛ وراحيل هي العالم الظاهر.

الميم المفتوحة والميم المغلقة מ״ם פתוחה ומ״ם סתומה
الشكلان اللذان يرد بهما حرف الميم. راحيل، الميم المفتوحة، تترك منفذاً تستمدّ منه القوى الخارجية غذاءها في المنفى؛ أما ليئة، المتجذّرة في الميم المغلقة، فهي محكمة الإغلاق ولا تكون في المنفى.

العارضة الوسطى בריח התיכון
العارضة التي امتدّت عبر ألواح المسكن كلها من طرف إلى طرف؛ وهو الاسم الذي يطلقه الزوهار على يعقوب، الذي يستمدّ النور اللانهائي من أعلى المستويات إلى أدناها.

البياض العلوي לובן העליון
أصل لابان بحسب تعليم الأريزال: مصدر الإحسان كله، أي الرحمة المحضة التي لا يشوبها حكم، والتي تسبق عالم الانبثاق بأسره.

التعلّق والإقرار התקשרות והודאה
نوعان من إبطال الذات: تعلّق لاوي الباطني، الذي لا يُرى من الخارج، وإقرار يهوذا الذي يظهر علانية، كما في الانحناء.

نهايتهم مغروسة في بدايتهم נעוץ סופן בתחלתן
مبدأ من سفر يتسيرا، يفيد بأن المستوى الأدنى مرتبط بالأعلى؛ ولذلك يستمدّ الكلام والعمل الماديان أعظم تجلٍّ.

القسم 1 • ¶1

ابنتان وأرضان

القسم 2 • ¶1

لماذا أحبّ يعقوب راحيل

1 **וללבן שתי בנות[1,2] וגו׳. הנה לאה ורחל הם אותיות המחשבה ואותיות הדבור. שהם עלמא דאתכסיא ועלמא דאתגליא[3] (עיין לקמן בד״ה בכ״ה בכסליו בפי׳ ושם ה׳ קטנה רחל)**

«وكان للابان (**לבן**) ابنتان»، إلخ. والآن، فإن ليئة (**לאה**) وراحيل (**רחל**) هما حروف الفكر وحروف الكلام، وهما العالم الخفي (**עלמא דאתכסיא**, alma de'iskasya) والعالم المكشوف (**עלמא דאתגליא**, alma de'isgalya). (انظر أدناه، في المقالة التي تبدأ بعبارة «في الخامس والعشرين من كيسليف»، في شرح «وكان اسم الصغرى (**הקטנה**, haketanah) راحيل»، [أي تُقرأ] الهاء الصغيرة (**ה׳ קטנה**, hei ketanah): راحيل.)

> تفتتح المقالة بالآية التي تقدّم ابنتي لابان، ليئة وراحيل. وفي الحسيدية، ترمزان إلى «فكر» **ה׳**، وهو عالم باطني خفي، وإلى «كلامه»، وهو عالم يخرج إلى العلن؛ تمامًا كما يبقى فكر الإنسان سرًّا، بينما يسمع الآخرون كلامه. ويشير أدمور هازاكن إلى مقالته عن حانوكا (**חנוכה**)، في «توراه أور» (**תורה אור**)، فاياشيف 4:35، التي تقرأ «الصغرى (**הקטנה**, haketanah) كانت راحيل» على أنها «الهاء الصغيرة (**ה׳ קטנה**, hei ketanah)»: الهاء الأخيرة من اسم **הוי׳** (Havayah)، وهي صفة الملكوت.

וזהו ענין בארצות החיים.[4] ב׳ ארצות. שבזמן שבהמ״ק [שבית המקדש] **היה קיים היו שני הבחינות מאירים בא״י** [בארץ ישראל].

وهذا هو معنى «في أراضي الأحياء»: أرضان. فعندما كان الهيكل المقدس قائمًا، أضاء المستويان كلاهما في أرض إسرائيل.

> يتحدث صاحب المزامير عن «أراضي» الأحياء بصيغة الجمع. ويقرأ أدمور هازاكن الأرضين على أنهما ليئة وراحيل، أي الفكر والكلام، ويقول إنهما كانا يضيئان علنًا في أرض إسرائيل ما دام الهيكل قائمًا.

והעיקר היה בחי׳ רחל[5] (שנקראת עקרת הבית)[6,7,8] כי המחשבה מתלבשת בתוך הדבור והדבור היה מתגלה.

وكانت الرئيسية هي مستوى راحيل (التي تُسمّى دعامة البيت (**עקרת הבית**, akeres habayis))؛ لأن الفكر يكتسي داخل الكلام، وكان الكلام ظاهرًا.

> من بين الاثنتين، كانت راحيل، أي الكلام، هي الرئيسية في زمن الهيكل؛ لأن الفكر لا يبقى سرًّا، بل يكتسي في الكلام، ومن ثم كان ما يظهر من خلال الكلام يحمل الفكر في داخله. وعبارة **עקרת הבית** (akeres habayis) تلاعب بالألفاظ: تقول التوراة إن راحيل كانت عاقرًا (**עקרה**, akarah) (**בראשית** 29:31)، ويقرأها المدراش بمعنى أنها أصل البيت (**עיקר**, ikar)، أي «كانت راحيل دعامة البيت الرئيسية» (**בראשית רבה** 71:2).

ולפי שרחל שהוא בחי׳ הדבור הוא עלמא דאתגליא לכך היה אז באײ [בארץ ישראל] **גילוי אלקותו ית׳ שהיו חכמים גדולים בעלי רוה״ק** [רוח הקודש] **ונביאים (וכמו שפרש״י** [שפירש רש״י / שפירוש רש״י][9] **גבי יונה ויחזקאל**[10] **שאין הנבואה שורה אלא באײ** [בארץ ישראל][11]**)**

ولأن راحيل، وهي مستوى الكلام، هي العالم المكشوف، كان هناك آنذاك في أرض إسرائيل تجلٍّ لألوهية **ה׳**، تبارك هو؛ فكان فيها حكماء عظام أصحاب **רוח הקודש** ية (**רוח הקודש**, ruach hakodesh)، وأنبياء (كما يشرح راشي (**רש״י**) في شأن يونس (**יונה**) وحزقيال (**יחזקאל**)، أن النبوّة لا تحلّ إلا في أرض إسرائيل).

> لأن راحيل هي «العالم المكشوف»، فإن بروزها في أرض إسرائيل كان يعني أن ألوهية **ה׳** كانت ظاهرة فيها علنًا، في حكماء نالوا **רוח הקודש** ية (ruach hakodesh) وفي أنبياء. ويذكر راشي أن يونس هرب إلى خارج البلاد لأن الحضور الإلهي لا يحلّ خارج أرض إسرائيل، وأن الحضور الإلهي حلّ على حزقيال في بابل فقط لأنه كان قد حلّ عليه أولًا في الأرض.

ובפרט בהמ״ק [בית המקדש] **והשראת השכינה בקה״ק** [בקדש הקדשים] **ואורים ותומים ועבודת הקרבנות שהי׳** [שהיה] **יורד אש שלמעלה. משא״כ אחר חורבן בהמ״ק** [בית המקדש] **שגלו ישראל וגלתה עמהם השכינה.**[12]

وخاصةً [كان هناك] الهيكل المقدس، وسكن الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah) في قدس الأقداس، والأوريم والتوميم (**אורים ותומים**, Urim and Tumim)، وخدمة القرابين، إذ كانت نار من فوق تهبط. أما بعد خراب الهيكل المقدس، فقد دخل بنو إسرائيل في المنفى، ورحل الحضور الإلهي معهم إلى المنفى.

> أضاف الهيكل مزيدًا من التجلي العلني: الحضور الإلهي في قدس الأقداس، والأوريم والتوميم اللذان كان رئيس الكهنة يتلقى من خلالهما الأجوبة، والنار التي كانت تهبط من السماء على المذبح. وبعد الخراب، يعلّم الحكماء، رحل الحضور الإلهي نفسه إلى المنفى مع الشعب اليهودي.

שהיא בחי׳ רחל שהיא בבחי׳ גלות בע׳ [בשבעים] **שרי׳ ואינה מאירה כלל**[13] **מערך הגלוי שהיתה מאירה בזמן הבית שהי׳** [שהיה] **הדבור מתגלה משא״כ עכשיו כתיב כרחל לפני גוזזי׳ נאלמה.**[14]

[الحضور الإلهي] هو مستوى راحيل، التي هي في حالة منفى بين الأمراء السبعين، ولا تضيء البتة إذا قورنت بالتجلّي الذي أضاءت به في زمن الهيكل، حين كان الكلام ظاهرًا؛ أما الآن، فقد كُتب: «مثل نعجة [راحيل] أمام جزازيها، صارت صامتة».

> الحضور الإلهي في المنفى هو راحيل، مستوى الكلام، وهو الآن مستتر بين «الأمراء السبعين»، أي القوى السماوية التي تتولى أمر الأمم. ويقرأ أدمور هازاكن قول إشعيا: «مثل نعجة (راحيل) أمام جزازيها، صارت صامتة»، على أنه إشارة إلى صمت راحيل، أي الكلام الإلهي؛ فهي لم تعد تضيء كما كانت.

והעבודה היא בדרך בירורים[15] **כו׳** (וכמ״ש ע״פ במדבר סיני)[16] **ומ״מ נשאר מאיר בא״י** [בארץ ישראל] **בחי׳ לאה והיא מדרגה יותר גבוה מבחי׳ רחל וכמשל המחשבה שהיא רוחניות ונעלית מן הדבור**

والخدمة الإلهية تكون بطريق التنقيات (**בירורים**, beirurim)، إلخ. (كما هو مشروح في «في برية سيناء»). ومع ذلك، يظل مستوى ليئة يضيء في أرض إسرائيل، وهي مرتبة أعلى من مستوى راحيل، كما في مثال الفكر، فهو روحي وأسمى من الكلام.

> في المنفى، يكون العمل «تنقية» (beirurim): استخراج شرارات القداسة التي سقطت في العالم والارتقاء بها، بدلًا من التمتع بتجلٍّ ظاهر. ومع ذلك، يبقى شيء ما مضيئًا في أرض إسرائيل: ليئة، مستوى الفكر، وهو أسمى من الكلام، مثلما أن الفكر أكثر روحانية وسموًّا من الكلمات التي تعبّر عنه.

(שהיא אינה בגלות כי רחל נק׳ מ״ם פתוחה שיש ממנה פתח ומבוא ליניקת החיצונים בזמן הגלות משא״כ מבחי׳ מ״ם סתומה.[17] **ושם הוא שרש לאה עיין בזהר ר״פ תרומה דף קכ״ו ב׳**[18] **ודף קכ״ז)**

(فهي ليست في المنفى؛ إذ تُسمّى راحيل الميم المفتوحة (**מ״ם פתוחה**, mem petuchah)، التي منها منفذ ومدخل تتغذى منه القوى الخارجية في زمن المنفى؛ أما مستوى الميم المغلقة (**מ״ם סתומה**, mem setumah) فليس كذلك، وهناك أصل ليئة. انظر الزوهار (**זהר**)، في مطلع باراشات تروما (**פרשת תרומה**)، الصفحة 126b والصفحة 127).

> ليئة ليست في المنفى. فالصورة النهائية لحرف الميم (**ם**) مغلقة من كل جانب، أما الميم العادية (**מ**) ففي أسفلها فتحة. وراحيل، أي الكلام، هي الميم المفتوحة التي تستطيع «القشرة» (**קליפה**, kelipah) أن تتغذى من خلالها في المنفى؛ أما ليئة فجذرها في الميم المغلقة، حيث لا منفذ للقوى الخارجية. ويوجه أدمور هازاكن القارئ إلى الزوهار عند مطلع باراشات تروما.

אך לפי שהוא עלמא דאתכסיא והעלם לכך אין הגילוי אלקות עכשיו בא״י [בארץ ישראל] **מערך הגילוי שהי׳** [שהיה] **בזמן בהמ״ק** [בית המקדש] **קיים.**

لكن لأنها عالم الخفاء والاحتجاب، فإن تجلّي الألوهية الآن في أرض إسرائيل لا يُقاس بالتجلّي الذي كان فيها حين كان الهيكل المقدس قائمًا.

> لكن بما أن ليا (**לאה**) هي عالم الخفاء، فإن نورها لا يظهر علانية. ولذلك لا تُرى الألوهية في أرض إسرائيل اليوم كما كانت تُرى في أيام الهيكل.

ומ״מ הצדיקים הגדולים אשר בארץ יכולים להשיג עכשיו בא״י [בארץ ישראל] **השגות עליונות יותר אפי׳** [אפילו] **ממה שהשיגו צדיקים כמותם בזמן הבית (מאחר שההשגה היא בבחי׳ מחשבה עליונה כמו שהיא עדיין למעלה מהתלבשות בעולם הדבור)**

ومع ذلك، يستطيع الأبرار العظام (**צדיקים**، tzaddikim) المقيمون في أرض إسرائيل أن يبلغوا الآن فيها إدراكات أسمى حتى مما بلغه أبرار مماثلون لهم في زمن الهيكل (إذ إن الإدراك هنا من مستوى الفكر العلوي، كما هو ما يزال فوق تلبّسه بعالم الكلام).

> في هذا الخفاء ميزة مستترة. يستطيع الأبرار العظام المقيمون الآن في أرض إسرائيل بلوغ معارف أسمى مما بلغه أبرار مماثلون لهم في المرتبة في زمن الهيكل، لأن ما بقي في أرض إسرائيل هو ليا: الفكر العلوي كما هو في ذاته، قبل أن يكتسي بالكلام.

וכמו האר״י [האלקי רבי יצחק] **ז״ל** [זכרונו לברכה / זכרונם לברכה][19] **שהשיג השגות עצומות מה שלא השיגו צדיקים גדולים בדורות הקדמונים.**[20]

وهكذا كان حال الأريزّال (**האריז״ל**)، إذ بلغ إدراكات عظيمة لم يبلغها أبرار عظام في الأجيال السابقة.

> والأريزّال، الحاخام إسحاق لوريا من صفد، هو البرهان: ففي أرض إسرائيل بلغ أعماقًا من القبّالة لم يبلغها أبرار عظام من الأجيال السابقة.

ולהבין מ״ש כי שנואה לאה[23, 22, 21] **כו׳. הרי יעקב השיג ודאי בעלמ׳** [בעלמא] **דאתכסי׳.**[24]

ولفهم ما كُتب: «أن ليا كانت مكروهة» وما إلى ذلك، فإن يعقوب (**יעקב**) أدرك العالم الخفي يقينًا!

> وهنا يبرز سؤال: تقول التوراة إن **ה׳** رأى «أن ليا كانت مكروهة»، أي إن يعقوب أحبّها أقل من راحيل. فلماذا فضّل يعقوب الكلام على مستوى الفكر الأسمى، وهو قادر يقينًا على إدراك العالم الخفي؟ (وتلاحظ حاشية كيهوت أن المقال الموازي في كتاب توراه حاييم (**תורה חיים**) يقول إن يعقوب لم يدركه أصلًا، لأن العالم الخفي يعني هناك جذر ليا، وهو فوق كل إدراك.)

אך הענין כי יעקב נק׳ בריח התיכון[25] **המבריח מן הקצה אל הקצה.**[26] **פי׳ שהוא הממשיך אור א״ס ב״ה מן הקצה עליונה (היינו הקו הבוקע החלל כמ״ש במ״א)**[27] **מבחי׳ כתר למטה ולכן נאמר בו תוספת וי״ו ואלקי יעקב.**

لكن التفسير هو أن يعقوب يُسمّى «العارضة الوسطى التي تمتد من طرف إلى طرف». أي إنه هو الذي يستمد النور اللانهائي (**אור אין סוף**، Or Ein Sof)، تبارك هو، من الطرف الأعلى (أي من خط النور (**קו**، kav) الذي يشقّ الفضاء الخالي، كما ورد في موضع آخر)، من مستوى التاج (**כתר**، Keser)، إلى أسفل؛ ولذلك أُضيفت في اسمه واو زائدة: «و **ה׳** الخاص بيعقوب».

> يسمّي الزوهار (**זהר**) يعقوب «العارضة الوسطى» في المسكن، التي كانت تمرّ عبر جميع الألواح من طرف إلى طرف. ويستمد يعقوب النور اللانهائي من الطرف الأعلى، أي خط النور، وهو الخط الرفيع الذي يدخل الفضاء الخالي الذي خلّفه الانكماش (**צמצום**، tzimtzum)، من التاج إلى أسفل، عبر كل مستوى. وتشير الواو الزائدة في «و **ה׳** الخاص بيعقوب»، التي لا توجد في اسمي إبراهيم (**אברהם**) وإسحاق (**יצחק**)، إلى هذا الاستمداد إلى أسفل: فحرف الواو العبري (**וי״ו**، vav) خطٌّ مرسوم إلى أسفل.

וכן והנורא[28] שמייחד ומחבר חו״ג [חסד וגבורה] **ע״י המשכת והארת האין והיינו ע״י בחי׳ בטול. וכל ההמשכו׳ שלו הוא עד הקצה התחתונה. דהיינו בבחי׳ מלכות עלמא דאתגלייא.**

وكذلك «والمهيب»، لأنه يوحّد ويصل الإحسان (**חסד**، Chesed) والشدة (**גבורה**، Gevurah) باستمداد العدم (**אין**، Ayin [اللاشيء]) وإشراقه، أي من خلال مستوى إبطال الذات (**ביטול**، bittul). ويبلغ كل استمداده الطرف الأدنى، أي مستوى الملكوت (**מלכות**، Malchus)، عالم الانكشاف.

> في البركة «العظيم والجبّار والمهيب»، تقابل الكلمات الثلاث إبراهيم (الإحسان) وإسحاق (الشدة) ويعقوب، «المهيب»، الذي يصل بينهما. وهو قادر على توحيد الإحسان والشدة لأنه يستمد العدم الإلهي، الذي يعلوهما كليهما؛ ويظهر هذا في الإنسان بوصفه إبطالًا للذات. ولا يتوقف استمداده في منتصف الطريق، بل يبلغ «الطرف الأدنى»، أي الملكوت، عالم الانكشاف.

וזהו ויאהב (יעקב) **גם את רחל[29] מלאה שכל תשוקתו היה להיות גילוי אור א״ס ב״ה למטה בעלמא דאתגלייא שעי״ז יוכלו הכל לקבל משא״כ מבחי׳ עלמא דאתכסייא כו׳**

وهذا هو [معنى] «وأحبّ (يعقوب) راحيل أيضًا أكثر من ليا»: فقد كان كامل تطلّعه أن يتجلّى النور اللانهائي، تبارك هو، في الأسفل، في عالم الانكشاف، إذ يستطيع الجميع أن يتلقّوا منه، بخلاف مستوى العالم الخفي، وما إلى ذلك.

> ولهذا أحبّ يعقوب راحيل أكثر من ليا. فقد انحصر تطلّعه كله في أن يتجلّى النور اللانهائي في الأسفل، في عالم الكلام المنكشف، لأن الجميع يستطيعون عندئذٍ أن يتلقّوه، بخلاف الحال في العالم الخفي.

ולכן כתיב וישק[30] יעקב לרחל[31] על דרך שנקוד על וישקהו

ولذلك كُتب: «وقبّل يعقوب راحيل»، على نحو [ما ورد بشأن] الكلمة المنقوطة «وقبّله»:

> ولهذا تروي التوراة أن يعقوب قبّل راحيل، ويقرأ الألتر ريبّه (**אדמו״ר הזקן**) هذه القبلة على نحو الكلمة المنقوطة «وقبّله»، حين التقى عيسو (**עשו**) بيعقوب. ويورد راشي قراءتين لتلك النقاط: إما أن عيسو لم يقبّله من صميم قلبه، أو، على حدّ قول الحاخام شمعون بار يوحاي (**רבי שמעון בר יוחאי**)، أن شفقة عيسو تحرّكت في تلك اللحظة فقبّله من كل قلبه؛ وتُظهر الأسطر التالية أن الألتر ريبّه يقصد قبلة صادرة من أعماق المحبة.

דהיינו שבחי׳ חב״ד [חכמה בינה ודעת] **שהוא זיווג נשיקין ואתדבקו׳ רוחא ברוחא עד״מ הנשיקין שבאין מפנימית האהבה (עמ״ש במ״א ע״פ ישקני מנשיקות**[32,33] **וע״פ אמצאך בחוץ אשקך)**[34,35] **וגם בחי׳ זו המשיך ברחל.**

أي إن مستوى الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah) والمعرفة (דעת, Daas)، وهو اتحاد القُبَل والتصاق الروح بالروح، على مثال القُبَل التي تنبع من البعد الباطني (פנימיות, pnimiyus) للحب (انظر ما شُرح في موضع آخر في تفسير «ليقبّلني بقبلات» و«أجدك في الخارج فأقبّلك»)؛ وهذا المستوى أيضًا جذبه إلى راحيل (רחל).

> القبلة، بلغة الزوهار (זהר)، اتحاد الروح بالروح، وهو القرب الباطني الناشئ من جوهر الحب؛ وفي الصفات المنبثقة (ספירות, Sefiros) يقابل ذلك القوى العقلية: **חכמה** و**בינה** و**דעת**. وقد جذب يعقوب (יעקב) هذا المستوى الباطني العقلي أيضًا إلى راحيل، لكي يحمل الكلام عمق الفكر. ويشير الألتر ريبي (אדמו״ר הזקן) إلى شروحه هو لآيتين من سفر نشيد الأناشيد تتناولان التقبيل.

וז״ש [וזהו שכתוב] **אעבדך שבע שנים ברחל**[36] **בתך הקטנה כי לבן הוא בחי׳ לובן העליון**[37,38] **מקור החסדים שכולו רחמים פשוטים דלית שמאלא בהאי עתיקא**[39]

وهذا ما كُتب: «أخدمك سبع سنين من أجل راحيل ابنتك الصغرى». فلابان (לבן) هو مستوى البياض العلوي (לובן, loven)، مصدر الإحسانات (חסדים, chasadim)، وهو رحمة محضة بكليتها، إذ «لا جانب أيسر في هذا العتيق (עתיקא, Atika [القديم]»؛

> «أخدمك سبع سنين من أجل راحيل ابنتك الصغرى»: يخدم يعقوب لابان لكي يجذب نور لابان إلى أسفل، إلى راحيل، أي إلى الكلام، وهو المستوى الأدنى. فلابان، الذي يعني اسمه «أبيض»، هو بحسب تعليم الأريزّال (האריז״ל) «البياض العلوي»، مصدر كل إحسان، أي رحمة خالصة لا يشوبها حكم. ويقول الزوهار عن هذا المستوى، عتيقا (القديم)، إن «ليس فيه جانب أيسر»، أي لا شدة فيه مطلقًا.

רק שלמטה נשפל בלבן גשמי[40] **ומ״מ כתיב כלו הפך לבן טהור**[41] **הוא אפי׳** [אפילו] **הנגע כו׳ ועל לבן כתיב וישכם לבן בבקר**[42] **שבכ״י** [שבכל יום] **מתגבר ונמשך אור החסד עליון.**

لكن ذلك هبط في الأسفل إلى لابان مادي. ومع ذلك، كُتب: «قد صار كله أبيض، فهو طاهر»، حتى إن كانت الإصابة، إلخ. وعن لابان كُتب: «وبكر لابان في الصباح»، لأن نور الإحسان العلوي (חסד, Chesed) يقوى كل يوم ويُجذب إلى أسفل.

> كان لابان المادي مخادعًا، لكن أصله مقدس: فالبياض العلوي هبط إلى أسفل شديدًا حتى صار إنسانًا ماديًا. ويوضح قانون داء **צרעת** (tzaraas) [آفة جلدية طقسية] ذلك: فعندما تغطي البقعة البيضاء الجسد كله، يكون الشخص طاهرًا. وتشير الآية «وبكر لابان في الصباح» إلى أن الصباح، وقت الإحسان، هو الوقت الذي تشتد فيه قوة الإحسان العلوي وينساب إلى أسفل كل يوم.

القسم 3 • 2¶

عقم راحيل وأبناء ليئة

القسم 4 • 2¶

الفكر والعمل معاً

2 וינשק לבניו[43] ובנותיו שנמשך בכל פרצופי האצי׳ זכרים ונקבות. ואח״כ ולבן שב למקומו למעלה מעלה ויעקב הלך לדרכו[44] להמשיך בחינת לובן העליון הנ״ל למטה מטה ברחל בתו הקטנה בחי׳ דבור כו׳.

«فقبّل بنيه وبناته»: [أي] إن ذلك امتدّ إلى جميع التكوينات (partzufim ،**פרצופי**) في عالم الانبثاق (Atzilus ،**אצילות**)، ذكورًا وإناثًا. ثم «عاد لابان (**לבן**) إلى مكانه»، إلى علوٍّ فَعلوّ، و«مضى يعقوب (**יעקב**) في طريقه» ليُنزل مستوى البياض العلوي المذكور آنفًا إلى أسفل فأسفل، إلى راحيل (**רחל**)، ابنته الصغرى، مستوى الكلام، إلخ.

> قبّل لابان، أي البياض العلوي، بنيه وبناته: فتدفّق إحسانه إلى جميع التكوينات (partzufim ،**פרצופי**) في عالم **אצילות**، الذكورية والأنثوية على السواء. ثم «عاد إلى مكانه»، منسحبًا إلى أصله السامي، فيما «مضى يعقوب في طريقه»؛ إذ كانت مهمته أن يُنزل ذلك البياض العلوي إلى أعماق سحيقة، إلى راحيل، مستوى الكلام.

ולכן היתה רחל עקרה[45] כי ההולדה מבחי׳ הדבור הוא להיות הגילוי בבי״ע ואו״א להיות הולדה וגילוי בבי״ע שהרי הנבראים הם נפרדים ואו״א להתגלות להם בחי׳ לובן העליון הנ״ל.

ولذلك كانت راحيل عاقرًا، لأن الولادة من مستوى الكلام تعني أن يكون هناك تجلٍّ في عوالم الخلق (Beriah ،**בריאה**)، والتكوين (Yetzirah ،**יצירה**)، والفعل (Asiyah ،**עשיה**)؛ ومن المتعذّر أن تكون هناك ولادة وتجلٍّ في **בריאה** و**יצירה** و**עשיה**، لأن المخلوقات منفصلة، ومن المتعذّر أن يتجلّى لها مستوى البياض العلوي المذكور آنفًا.

> وهذا يفسّر عُقم راحيل. فأن «يلد» الكلام يعني أن تتجلّى الألوهية في العوالم السفلى، **בריאה** و **יצירה** و **עשיה**، حيث تشعر المخلوقات بأنها منفصلة عن **ה׳**. ولا تستطيع هذه المخلوقات تلقّي البياض العلوي بصورة مكشوفة، ولذلك تعذّرت الولادة من راحيل.

(ומש״ל [ומה שכתוב לעיל] **דרחל נק׳ עלמא דאתגלייא מ״מ להיות הגילוי ע״ד בחי׳ לידה הוא קשה ביותר כו׳ ויש חילוק גדול בין שארי השפעות לבחי׳ לידה שהוא גילוי עליון יותר ועמ״ש בזוהר פ׳ פנחס דרמ״ט)** [46]

(وأما ما قيل آنفًا من أن راحيل تُسمّى العالم المكشوف، فمع ذلك، فإن حصول التجلّي على نحو مستوى الولادة أمر بالغ الصعوبة، إلخ. وثمة فرق كبير بين سائر أنواع التأثير ومستوى الولادة، وهو تجلٍّ أسمى. انظر ما كُتب في الزوهار (**זהר، זהר**)، قسم **פינחס**، الصفحة 249.)

> يستبق الألتر ريبي (**אדמו״ר הזקן**) اعتراضًا: راحيل هي «العالم المكشوف»، فلماذا لا تكشف؟ لأن الولادة ليست تدفّقًا عاديًا للتأثير؛ فهي تُظهر شيئًا من جوهر الوالد الخفي كما هو، وهذا ضرب أسمى بكثير من التجلّي، ومن الصعب جدًا تحقيقه في العوالم السفلى. ويحيل إلى الزوهار في **פינחס**، الصفحة 249، لبيان هذا الفرق.

אבל לאה שהיא המחשבה ילדה ששה בנים שהם הספי׳ [הספירה / הספירות] **שבאצי׳** [47] **עצמו ששם היה שרש השבטים ולכן נק׳ שבטי** [48] **יה.**

أما ليئة (**לאה**)، التي هي الفكر، فولدت ستة أبناء، وهم الصفات المنبثقة (**ספירות**، Sefiros) في عالم **אצילות** نفسه، إذ كان هناك أصل الأسباط؛ ولذلك سُمّوا «أسباط **יה** (Yah)».

> لقد ولدت ليئة، أي الفكر، ستة أبناء. وكانت ولادتهم في عالم **אצילות** نفسه، بين الصفات المنبثقة (**ספירות**)، حيث لا يحول الإحساس بالانفصال دون التجلّي؛ وهناك أصل الأسباط، ولذلك يسمّيهم صاحب المزامير «أسباط **יה**». **יה** (Yah)، الياء والهاء، هما أول حرفين من اسم **ה׳** (Havayah)، ويرمزان إلى الحكمة (**חכמה**، Chochmah) والفهم (**בינה**، Binah)، أي مستوى الفكر.

יהודה הפעם אודה [49] **בחי׳ בטול והודאה הרי הוא נמשך ומסתעף מן המחשבה דוקא.**

يهوذا (**יהודה**)، «هذه المرة سأقرّ» (**אודה**، odeh)، هو مستوى إبطال الذات (**ביטול**، bittul) والإقرار؛ وهو ينبثق ويتفرّع من الفكر تحديدًا.

> سمّت ليئة ابنها يهوذا انطلاقًا من قولها: «هذه المرة سأقرّ» (**אודה**، odeh). والإقرار ضرب من إبطال الذات (**ביטול**)، وهذا الخضوع أمام **ה׳** ينشأ من الفكر، من التأمّل، لا من الكلام.

וכן ראובן ושמעון ראיה ושמיעה הוא ג״כ למעלה מבחי׳ הדבור אלא מן המחשבה הן נמשכים כו׳ (כמ״ש במ״א ע״פ יהודה אתה[51, 50] כו׳)

وكذلك فإن رأوبين (**ראובן**) وشمعون (**שמעון**)، أي الرؤية والسمع، هما أيضًا فوق مستوى الكلام؛ بل ينبثقان من الفكر، إلخ. (كما شُرح في موضع آخر في تفسير «يهوذا، أنتَ»، إلخ.)

> يأتي اسم رأوبين من «الرؤية»، واسم شمعون من «السمع»: فعند ولادتهما قالت ليئة إن اسم **ה׳** (Havayah) «رأى ضيقي» و«سمع» (التكوين 29:32–33). فالرؤية والسمع يتلقّيان بدلًا من أن يعبّرا، ولذلك فهما أيضًا فوق الكلام وينبعان من الفكر. ويحيل الألتر ريبي إلى مقاله في «يهوذا، أنتَ»، حيث تكون رؤية رأوبين تأمّلًا يثير الحب، ويكون سمع شمعون إصغاءً يفضي إلى الخشية.

וגם לוי שהוא בחי׳ התקשרות כמ״ש הפעם ילוה[52] כו׳ נמשך ונולד ג״כ מן המחשבה

وكذلك لاوي (**לוי**)، وهو مستوى الارتباط، كما ورد: «هذه المرة [زوجي] سيرتبط» (**ילוה**، yilaveh)، إلخ، ينبثق ويولد هو أيضًا من الفكر،

> يأتي اسم لاوي من «سيرتبط» (**ילוה**، yilaveh): «هذه المرة سيرتبط زوجي بي». وهكذا يرمز لاوي إلى الارتباط (**התקשרות**، hiskashrus)، وهو رباط عميق للعقل، وهذا أيضًا يولد من الفكر.

כנראה בחוש במי שהוא בעל מחשבה שאינו מרגיש כלל בעסקים החולפים לפניו מחמת גודל התקשרות שיש לו בהמחשבה.

كما يتبيّن بالمشاهدة فيمن يغلب عليه الفكر؛ فهو لا يشعر مطلقًا بالأمور التي تجري أمامه، لشدة ارتباطه بالفكر.

> يمكن لأيٍّ كان أن يلاحظ ذلك في شخص مستغرق في التفكير: فهو لا ينتبه لما يجري حوله، لأن ذهنه مشدود تمامًا إلى الفكرة.

וכמ״ש במדרש בעובדא דר׳ [דרבי] חייא רבה.[54, 53] וכן גבי רבא (בפ׳ אר״ע [אמר רבי עקיבא])[55] דהוה מעיין בשמעתי׳ [בשמעתיה] כו׳.

وكما رُوي في المدراش في قصة الحاخام حيّا ربّا (**רבי חייא רבה**)؛ وكذلك في شأن رافا (**רבא**)، في فصل «قال الحاخام عقيبا»، إذ كان منهمكًا في دراسته، إلخ.

> توضح هاتان القصتان ذلك. ففي التلمود الأورشليمي (Kilayim 9:3، كما يبيّن حاشية Kehot)، لم يقم الحاخام حيّا ربّا أمام الحاخام يشماعيل بن الحاخام يوسي في الحمّام، لأن ذهنه في تلك اللحظة كان يستعرض سفر المزامير كله؛ ويروي التلمود البابلي أن رافا، إذ استغرق في الدراسة، لم ينتبه إلى أن أصابعه كانت تنزف.

ולכן יצא ממנו משה[56] שהיה כבד פה וכבד לשון[57] דהיינו שלגודל התקשרותו בבחי' בטול[58] ונחנו מה[59] לא היה יכול להיות משפיע כו' שהיא בחי' הדבור כו'

ولذلك جاء منه موسى (**משה**)، الذي كان «ثقيل الفم وثقيل اللسان»؛ أي إنه، لشدة تعلّقه بمستوى أو جانب (**בחינה**, bechinah) إبطال الذات (**ביטול**, bittul)، وبقوله «وما نحن؟»، لم يكن يستطيع أن يكون ممن يمنحون الآخرين، إلخ، وهذا من جانب الكلام، إلخ.

> ولهذا نزل موسى من لاوي. قال موسى إنه «ثقيل الفم وثقيل اللسان»: كان تعلّقه بـ ה' وإبطال ذاته، اللذان عبّر عنهما بقوله «وما نحن؟»، عميقين إلى حد أنه لم يكن يسهل عليه أن يتجه إلى الخارج ليعطي الآخرين؛ والعطاء للآخرين هو جانب الكلام.

ועיקר ההפרש בין התקשרות דלוי שהוא בחי' בטול ובין הודיה דיהודה שהוא ג"כ בחי' בטול הוא כי יהודה הוא בחי' הבטול בגילוי כענין מודים שכורע ומשתחוה

والفرق الأساسي بين تعلّق لاوي، وهو من جانب **ביטול**، وشكر يهوذا (**יהודה**)، وهو أيضًا من جانب **ביטול**، هو أن يهوذا يمثّل **ביטול** في صورة ظاهرة، كما في [بركة] «**מודים**» (Modim)، حين ينحني المرء ويسجد.

> يميّز ألتَر ريبّي الآن بين تعلّق لاوي وشكر يهوذا، مع أن كليهما من جانب إبطال الذات. فإبطال الذات عند يهوذا ظاهر وخارجي، مثل الانحناء في «موديم»، بركة الشكر في الصلاة المعروفة بالأميداه، حيث يحني المرء جسده.

ולכן יצאו ממנו מלכי בית דוד שבטולם הוא בחי' הבטול שבהתגלות וחיצוניות.

ولذلك جاء منه ملوك بيت داود، الذين يتمثّل ما عندهم من **ביטול** في البعد الظاهر (**חיצוניות**, chitzoniyus) وفي الانكشاف.

> وهكذا يجسّد ملوك بيت داود، المنحدرون من يهوذا، إبطالًا للذات يظهر علنًا، في الانكشاف وفي البعد الظاهر.

אבל לוי שהוא בחי' ההתקשרות והבטול בפנימיותו ועצמותו הגם שבחיצוניות אינו נגלה כלל וכענין בטול דצבא השמים לך משתחוים[60] שההשתחואה של המלאכים אינו ענין השתחואה גשמיות אלא שמשתחוה[61] ובטל בהשגתו ברוחניות

أما لاوي فهو جانب التعلّق وإبطال الذات في البعد الباطني (**פנימיות**, pnimiyus) وفي جوهره، وإن لم ينكشف ذلك في الظاهر قط؛ ومثله إبطال الذات في قولنا: «جيش السماء يسجد لك»: فسجود الملائكة ليس سجودًا جسديًا، بل يسجد كلٌّ منهم ويخضع في إدراكه، على نحو روحاني.

> إبطال الذات عند لاوي باطني وجوهري، ولا يظهر في الظاهر قط. وهو يشبه حال الملائكة التي قيل فيها: «جيش السماء يسجد لك»: ليس للملائكة أجساد يسجدون بها، فسجودهم هو خضوع كيانهم في إدراكهم لـ ה'.

ולכן יצא ממנו משה (ועמ״ש במ״א ההפרש בין משה ואליהו שהוא גם כן עד״ז) ואח״כ ותעמוד מלדת שלא היה יכול להיות בחי׳ גילוי עוד.

ولذلك جاء منه موسى (وانظر ما شُرح في موضع آخر عن الفرق بين موسى وإلياهو (**אליהו**)، وهو أيضًا على هذا النحو). ثم «توقفت عن الإنجاب»، إذ لم يعد ممكنًا أن يكون ثمة مستوى من الانكشاف.

> ولذلك جاء موسى، الأشد باطنية، من لاوي؛ ويشير ألتَر ريبّي إلى أن الفرق بين موسى وإلياهو يتبع النمط نفسه. وبعد أربعة أبناء، «توقفت ليئة عن الإنجاب»: فقد بلغ الانكشاف الذي يستطيع الفكر أن يثمره حدّه.

(ועמ״ש ע״פ טובה הארץ מאד מאד[62, 63] דענין דור המדבר שהיה מבחי׳ לאה עולם המחשבה וטענו למה צריכים לירד בבחי׳ עולם הדבור שהוא בחי׳ מל׳ ארץ תתאה לקיים המצות בדבור ובמעשה הלא זה אפשר לקיים גם ע״י התומ״צ [התורה ומצות] **ברוחניות דהיינו ע״י המחשבה כו׳**

(وانظر ما شُرح في تفسير «الأرض جيدة جدًا جدًا»: إن جيل البرية كان من مستوى ليئة (**לאה**)، عالم الفكر؛ وقد احتجّوا قائلين: لماذا ينبغي أن نهبط إلى مستوى عالم الكلام، وهو مستوى الملكوت (**מלכות**, Malchus)، أي الأرض السفلى، لكي نتمّم **מצוות** (mitzvos) بالكلام والعمل؟ أليس من الممكن أيضًا أن نتمّم ذلك بالتوراة والوصايا على نحو روحاني، أي بالفكر، إلخ؟

> تطبّق هذه الجملة الاعتراضية الطويلة الفكرة على جيل البرية، الذي كان متجذرًا في ليئة، عالم الفكر. وحجتهم، كما يعرضها ألتَر ريبّي، هي: لماذا علينا دخول الأرض، أرض الملكوت السفلى، والالتزام بالوصايا بالكلام والعمل الجسديين، ما دامت التوراة والوصايا يمكن أن تُتمّا على نحو روحاني، بالفكر؟

אך באמת היו בטעות גדול דע״י דבור ומעשה דוקא נמשך גילוי אוא״ס [אור אין סוף] **ב״ה ביתר שאת לאין קץ כי נעוץ סופן בתחלתן[64] כו׳ ומרבע״ה** [ומשה רבינו עליו השלום] **התפלל תקט״ו תפלות[65] ליכנס לארץ[66] כו׳.**

لكنهم كانوا في الحقيقة مخطئين خطأً كبيرًا، إذ إن انكشاف النور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof)، تبارك هو، يُستجلب إلى الأسفل بفيض أعظم بما لا نهاية، وبالتحديد من خلال الكلام والعمل؛ لأن «نهايتها مغروسة في بدايتها»، إلخ. وقد صلّى موسى ربّينو، **ע״ה**، خمسمئة وخمس عشرة صلاة ليدخل الأرض، إلخ.

> لقد كانوا مخطئين خطأً جسيمًا. فالكلام والعمل الجسديان، تحديدًا، يستجلبان النور اللانهائي بقوة أكبر بكثير، لأن، كما يقول **ספר יצירה**، «نهايتها مغروسة في بدايتها»: فالمرتبة الأدنى مرتبطة بالمرتبة الأعلى. ولهذا صلّى موسى ربّينو، مع أنه كان من أهل باطن ليئة، 515 مرة كي يُسمح له بدخول الأرض؛ وهو العدد الذي يستنبطه المدراش من عبارة «وتوسّلت» (**ואתחנן**, va'eschanan).

ועפ״ז [ועל פי זה] **יובן עוד ענין ויאהב יעקב את רחל**[67] **דוקא שהיא בחי׳ דבור ומעשה כי שנואה לאה ההפך מכוונת דור המדבר.**

وعلى هذا، يتضح أيضا معنى «وأحبّ يعقوب (**יעקב**) راحيل (**רחל**)» على وجه الخصوص، إذ إنها مستوى الكلام والعمل؛ أما «وكانت ليئة (**לאה**) مكروهة»، فهو نقيض مقصد جيل البرية.

> وهذا يوضح أكثر لماذا أحبّ يعقوب راحيل على وجه الخصوص: فهي تمثل الكلام والعمل. وكون ليئة «مكروهة» هو عكس رغبة جيل البرية في البقاء في عالم الفكر.

ואמנם צריך ביאור מ״ש לאה הפעם ילוה אישי[68] **אלי דוקא דודאי לא עלה על דעתה לאפוקי מבחי׳ דבור ומעשה.**

لكن قول ليئة: «هذه المرة سيلتصق بي زوجي»، على وجه الخصوص، يحتاج إلى بيان؛ إذ من المؤكد أنها لم تفكر في استثناء مستوى الكلام والعمل.

> لكن هذا يثير سؤالا بشأن ليئة. فعندما قالت: «هذه المرة سيلتصق بي زوجي»، لم تكن تقصد بوضوح استثناء الكلام والعمل؛ فما الذي أرادته إذن؟

אלא הענין כי באמת צ״ל ב׳ הבחי׳ מודו״מ [מחשבה דבור ומעשה] **דהא בלא הא לא סגי ועמ״ש במ״א בענין לויתן**[69] **ושור הבר שהוא ג״כ ענין ב׳ בחי׳ הנ״ל לויתן לשון התקשרות בחי׳ בטול דנוני ימא כמו הפעם ילוה כו׳**

بل إن الأمر هو أنه لا بد حقا من كلا المستويين: الفكر من جهة، والكلام والعمل من جهة أخرى؛ إذ لا يكفي أحدهما دون الآخر. وانظر ما ورد في موضع آخر في شأن لوياثان (**לויתן**, Livyasan) والثور البري، وهو أيضا شأن المستويين المذكورين أعلاه: فكلمة لوياثان تدل على الارتباط، وهو مستوى إبطال الذات (**ביטול**, bittul) لدى أسماك البحر، كما في «هذه المرة [زوجي] سيلتصق» (**ילוה**, yilaveh)، إلخ.

> والجواب أن كلا المستويين ضروري: الفكر من جهة، والكلام والعمل من جهة أخرى، ولا يكفي أحدهما وحده. ويمثل لوياثان والثور البري في وليمة المستقبل هذين المستويين: فكلمة لوياثان، التي تشترك في جذرها مع كلمة yilaveh («سيلتصق»)، ترمز إلى أسماك البحر التي تعيش بكليتها في مصدرها، وتكون في حالة إبطال الذات أمامه.

ולאה רצתה שיהיה העיקר ע״י בחינה זו ע״ד שאמרו בחסידים הראשונים[70] שהיו שוהין ט׳ שעות בכל יום בתפלה שהוא כענין בטול והתקשרות הנ״ל דמחשבה כו׳.

وأرادت ليئة أن يكون الأساس من خلال هذا المستوى، على نحو ما قيل عن الأتقياء الأوائل (חסידים, Chassidim)، الذين كانوا يمكثون تسع ساعات كل يوم في الصلاة؛ فهذا يشبه إبطال الذات والارتباط المذكورين أعلاه في الفكر، إلخ.

> أرادت ليئة أن يكون الارتباط الباطني هو الأساس، وأن يكون الكلام والعمل في مرتبة ثانوية. وهذا يشبه حال الأتقياء الأوائل، الذين يصفهم التلمود بأنهم كانوا يمكثون ساعة، ويصلون ساعة، ثم يمكثون ساعة، ثلاث مرات في اليوم؛ أي تسع ساعات في الصلاة، مستغرقين في إبطال الذات والارتباط الذهني.

ואימתי תורתן נעשית אלא מתוך שחסידים הן כו׳ הרי רוב עסקם היה עד״ז)ומבואר ענין זה לקמן בד״ה ששים המה מלכות[71] כו׳ אחת היא יונתי[72] כו׳)[73]

«ومتى تتم دراسة توراتهم؟ بل لأنهم أتقياء»، إلخ؛ وهكذا كان معظم انشغالهم من هذا القبيل. (وقد بُيّن هذا الأمر أدناه، في المقال الذي يبدأ بعبارة «ستون ملكة»، إلخ، «واحدة هي حمامتي»، إلخ.)

> يسأل التلمود كيف كان أولئك الأتقياء يدرسون التوراة ويؤدون أعمالهم، ويجيب بأن توراتهم محفوظة وأعمالهم مباركة لأنهم أتقياء. وهكذا كان معظم انشغالهم بالارتباط الباطني؛ ويشرح الألتر ربي (אדמו״ר הזקן) هذا الأمر بإسهاب في المقال الذي يبدأ بعبارة «ستون ملكة... واحدة هي حمامتي».

ואמנם יעקב ידע שזה אי אפשר רק לבני עלייה שהן מועטים אבל כל ישראל עיקר רוב העסק הוא ע״י דבור ומעשה

لكن يعقوب كان يعلم أن هذا لا يتيسر إلا للقلة من أبناء الارتقاء (בני עלייה, bnei aliyah)؛ أما عموم إسرائيل، فمعظم انشغالهم الأساس يكون بالكلام والعمل.

> لكن يعقوب كان يعلم أن هذا المسلك لا يتيسر إلا لأبناء الارتقاء، وهم قلة من أصحاب المرتبة الرفيعة، بحسب تعبير التلمود. أما شعب إسرائيل ككل، فالخدمة الأساس تكون بالكلام والعمل: دراسة التوراة وأداء الميتزفوت العملية.

ולכן היה באהל רחל[74] עיקר קביעותו שהוא בחי׳ דומ״ע [דבור ומעשה] **ומ״מ צ״ל ג״כ מחשבה שמזה נמשך ראיה ושמיעה לאסתכלא ביקרא דמלכא כו׳**

ولذلك كان مسكنه الأساس في خيمة راحيل، وهي مستوى الكلام والعمل. ومع ذلك، لا بد أيضا من الفكر، الذي ينبع منه البصر والسمع، «للتأمل في جلال الملك»، إلخ.

> لذلك جعل يعقوب خيمة راحيل مسكنه الأساس، كما يقول راشي (רש״י) في تعليقه على عبارة «دخل خيمة راحيل»: كان يعقوب معها دائما. ومع ذلك، لا بد من الفكر أيضا، إذ ينبع منه «البصر والسمع» (رأوبين وشمعون)، «للتأمل في جلال الملك»، أي التأمل الذي يثير الحب.

וכל האומר אין לי אלא תורה[75] כו׳ אלא צ״ל רו״ש [רצוא ושוב] **רק כי אז נעוץ סופן כו׳:**

و«كل من يقول: ليس لي إلا التوراة»، إلخ. بل لا بد من البصر والسمع؛ غير أن النهاية عندئذ «مغروسة» في البداية، إلخ.

> يقول التلمود إن من يزعم أنه لا يحتاج إلا إلى دراسة التوراة، من دون أعمال، لا نصيب له حتى في التوراة. وبالمثل، لا بد من الجمع بين البصر والسمع اللذين ينبعان من الفكر، وبين العمل؛ إذ عندئذ تتصل النهاية بالبداية، ويستجلب الفعل الأدنى أسمى نور إلى الأسفل.

في العمل الروحي

قد ينجذب المرء إلى خدمة باطنية محضة، قوامها التأمّل والتعلّق، لكن الخدمة الأساسية لدى معظمنا هي دراسة التوراة بالنطق بها، وأداء الوصايا (**מצוות**, mitzvos) عملياً، لأن النور اللانهائي يتجلّى على أكمل وجه في ذلك بالذات. غير أن العمل يجب ألا يكون خالياً من المضمون: فلا بدّ أن يصاحبه الفكر، أي «الرؤية والسمع» العقليان، تماماً كما جعل يعقوب خيمة راحيل مسكنه الأساسي، لكنه احتاج أيضاً إلى أبناء ليئة، أي الرؤية والسمع.

أسئلة للنقاش

1. لماذا يكون مستوى ليئة، أي الفكر، أسمى من راحيل، أي الكلام، ومع ذلك أحبّ يعقوب راحيل أكثر؟
2. كيف يمكن لأرض إسرائيل بعد الخراب أن تتيح معانٍ أسمى مما أتاحته في زمن الهيكل، مع أن الإلهية فيها أقل انكشافاً؟
3. ما الفرق بين إبطال الذات لدى يهوذا وإبطالها لدى لاوي، ولماذا جاء الملوك من أحدهما وموسى من الآخر؟
4. ما الخطأ الذي وقع فيه جيل البرية، وكيف يجيب مبدأ «نهايتهم مغروسة في بدايتهم» عنه؟
5. ماذا أرادت ليئة حين قالت: «هذه المرة سيتعلّق بي زوجي»، وكيف يوازن اختيار يعقوب بين الفكر والكلام والعمل؟

المصادر والمراجع

حواشٍ

الفقرة 1

1 וללבן שתי בנות

تحيل الحاشية القارئ إلى حواشي المصدر التي وضعها الريبي، والمطبوعة في موضع سابق من طبعة كيهوت لهذا المقالة.

ملاحظة كيهوت

ראה לעיל בציונים לכ״ק אדמו״ר זי״ע. במפתח לאוה״ת כרך א מציין המו״ל שהמאמר הוא משנת תקע״א — הוא בדף רטז, ב בהתחלת אתהלך לפני ה׳, ומציין ששייך לפסוק וללבן שתי בנות. בשינוים ועם הגהות, ראה מאמרי אדה״א נ״ך ע׳ קצד שמיוסד על מאמר זה. בבוך 1135 מד, א המאמר בגוכתי״ק הצ״צ באיזה שינויים, וז״ל שם: וללבן שתי בנות וגו׳ הנה לאה ורחל שהם אותיות מחשבה ודיבור היו שניהם מאירים בא״י בזמן הבית וזהו בארצות החיים ב׳ ארצות והעיקר הי׳ בחי׳ רחל, כי המחשבה מתלבשת בתוך הדבור, ונודע כי רחל היא עלמא דאתגליא כמשל הדבור ולכן הי׳ אז בא״י תכלית הגילוי אלקותו ית׳ שהיו חכמים גדולים בעלי רוה״ק ונביאים ובפרט בהמ״ק השראת השכינה בקדה״ק ואורים ותומים וירידת האש שלמעלה כו׳. ואחר החורבן שגלו ישראל לבבל וגלתה עמהם השכינה שהיא בחי׳ רחל עלמא דאתגלייא ואז היא בח״ל דוקא אך א״כ הי׳ ראוי להיות בח״ל גילוי אלקות ע״ד שהי׳ אז בא״י אך הענין כי בבבל היא בבחי׳ גלות בהע׳ שרים והעבודה היא בדרך בירורים כו׳ (ועיי״ש ע״פ במדבר סיני) אבל בא״י נסתלקה רחל שהיא עלמא דאתגליא ונשאר בחי׳ לאה שהיא עלמא דאתכסיא שהוא באמת מדרגה יותר גבוה מרחל כמשל המחשבה שהיא למעלה מהדבור ולכן הצדיקי׳ הגדולים יכולים להשיג עכשיו בא״י השגות עליונות יותר גם מבזמן הבית (כיון שישיג בבחי׳ מחשבה עליונה כמו שהיא עדיין למעלה מההתלבשות בעולם הדבור) וכמו האריז״ל שהשיג מה שלא השיגו תנאים ואמוראים משא״כ שארי האנשים לא יוכלו להשיג כי לאה היא אתכסיא כו׳.

2 וללבן שתי בנות

«وكان للابان (**לבן**) ابنتان: اسم الكبرى ليئة (**לאה**)، واسم الصغرى (**הקטנה**, haketanah) راحيل (**רחל**)». هذه الآية الافتتاحية للمقالة (**מאמר**, maamar)؛ وفي إشارته إلى مقالة حانوكا، يقرأ التعبير «الصغرى» على أنه «حرف **ה** العبري الصغير».

Genesis 29:16 בראשית כ״ט:ט״ז

וּלְלָבָן שְׁתֵּי בָנוֹת שֵׁם הַגְּדֹלָה לֵאָה וְשֵׁם הַקְּטַנָּה רָחֵל׃

Now Laban had two daughters: the name of the elder was Leah, and the name of the younger was Rachel.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כט, טז.

3 לאה ורחל . . עלמא דאתכסיא ועלמא דאתגליא

يحيل **אור התורה** إلى هذا المقطع في حديثه عن ليئة وراحيل بوصفهما العالمين الخفي والمكشوف.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת שמיני כרך ב ע׳ תפט מציין לכאן.

4 בארצות החיים

داود (**דוד**)، شاكرًا **ה׳** على إنقاذه من الموت، يقول: «سأسير أمام اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah) في أراضي الأحياء». ويُفهم الجمع «أراضي» على أنه يشير إلى مستويي ليئة وراحيل، اللذين أضاءا في أرض إسرائيل.

Psalms 116:9 תהילים קט״ז:ט׳

אֶתְהַלֵּךְ לִפְנֵי ה׳ בְּאַרְצוֹת הַחַיִּים׃

I shall walk before the L-RD In the lands of the living.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

תהלים קטז, ט. בלקו״ת ואתחנן ג, ד מציין לכאן.

5 והעיקר היה בחי׳ רחל

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Likkutei Torah of the Arizal.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת להאריז״ל פ׳ לך לך ד״ה אל הארץ.

6 (שנקראת עקרת הבית)

عبارة «التي تُسمّى دعامة البيت» غير موجودة في هذه المخطوطة.

ملاحظة كيهوت

בגוכתי״ק הצ״צ ליתא.

7 שנקראת עקרת הבית

في المزمور، تعني عبارة «يجعل عاقر البيت (**עקרת הבית**, akeres habayis) أمًّا فرحة بالأبناء» المرأة العاقر في البيت. ويطبّق أهل القبّالة هذه العبارة على راحيل، التي كانت عاقرًا (**עקרה**, akarah)، ومع ذلك كانت دعامة البيت (**עיקר**, ikar)؛ ويستعملها **מאמר** بهذا المعنى.

Psalms 113:9 תהילים קי״ג:ט׳

מוֹשִׁיבִי עֲקֶרֶת הַבַּיִת אֵם־הַבָּנִים שְׂמֵחָה הַלְלוּ־יָהּ׃

Who maketh the barren woman to dwell in her house As a joyful mother of children. Hallelujah.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

8 רחל (שנקראת עקרת הבית)

بشأن عبارة «لكن راحيل كانت عاقرًا (**עקרה**)»، قال الحاخام إسحاق (**רבי יצחק**): «كانت راحيل هي **עיקר** البيت، عماده». وهذا مصدر إطلاق وصف **עקרת הבית** على راحيل، أي كونها الركن الأساس في البيت.

Bereshit Rabbah 71:2 בראשית רבה ע״א:ב׳

... לאמן של אלו אני מגרש?! ובסוף הוא מודה על הדבר, הה״ד (בראשית מז): וישתחו ישראל על ראש המטה מי היה ראש מטתו של אבינו יעקב, לא לאה?! ורחל עקרה אמר רבי יצחק: רחל היתה עיקרו של בית, כמה שנאמר: ורחל עקרה, עיקרה רחל. אמר רבי אבא בר כהנא: רוב מסובין עיקר של לאה היו, לפיכך עושים רחל עיקר. ורחל עקרה, רחל היתה עיקרו של בית. תני, רבי שמעון בן יוחאי: לפי שכל הדברים תלוין ברחל, לפיכך נקראו ישראל על שמה, (ירמיה לא): רחל מבכה על בניה, ולא סוף דבר ...

Another matter, “The L-rd supports all those who fall” (Psalms 145:14) – these are the barren women, who fall inside their houses. “And He straightens all who are hunched” (Psalms 145:14) – when the Holy One blessed be He remembers them with children, they stand erect. Know that it is so, as Leah was the unloved one of the household, but when the Holy One blessed be He remembered her, she stood erect.

That is what is written: “The L-rd saw that Leah was ... ”unloved.” “That Leah was unloved [senua]

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

9 (וכמו שפרש״י . . בא״י)

الإحالة الاعتراضية إلى راشي بشأن يونس وحزقيال غير موجودة في هذه المخطوطة.

ملاحظة كيهوت

בגוכתי״ק הצ״צ ליתא.

10 וכמו שפרש״י גבי יונה ויחזקאל

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

א, ג.

11 ויחזקאל שאין הנבואה שורה אלא בא״י

يشرح راشي أن الحضور الإلهي (**שכינה**, Shechinah) يحلّ على النبي خارج الأرض فقط إذا كان قد حلّ عليه أولًا في الأرض؛ ويستشهد الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) بذلك وبشرح راشي لقصة يونس لإثبات القاعدة القائلة إن النبوّة لا تحلّ إلا في أرض إسرائيل.

Rashi on Ezekiel 1:3 רש"י על יחזקאל א׳:ג׳

... שליחתו אליהם ויונתן אף הוא כך תירגם מהוי הוי פתגם נבואה מן קדם ה׳ עם יחזקאל בר בוזי כהנא בארעא דישראל תב תניינות אתמלל עמיה במדינת ארעא כשדאי ויחזקאל גלה עם החרש והמסגר שגלו עם יהויכין: יד ה׳. כל לשון יד האמורה בספר זה ובכל לשון נבואה אינה אלא לשון תוקף שהנבואה תוקפת על כרחו כאד׳ משתגע דיישטריי״צא בלע״ז:

lit. being] הָיֹה הָיָה .The word of the L-rd was [revealed] Heb Our Sages said (Mechilta to Exod. 12:1): “[It] had al- [.was ready come,” because the Shechinah does not rest upon a prophet outside the [Holy] Land, except by having first rested upon him in the Land. We learned in a Baraitha of the Mechilta (Exod. 15:9): [The verse 2:1,] “Son of man, stand on your feet,” was the [actual] beginning of the Book, only there is no chronological order [in Scripture]. Others say that ... (12:1f.) “Son of man, compose

On Your Way (Public Domain) • The Judaica Press complete Tanach with Rashi, translated by A. J. Rosenberg (CC-BY)

12 שגלו ישראל וגלתה עמהם השכינה

يعلّم التلمود أنه حيثما نُفي بنو إسرائيل، رافقتهم **שכינה**. ويحدّد الألتر ربي هوية هذه **שכינה** المنفية بأنها راحيل.

Megillah 29a:4 מגילה כ״ט א:ד׳

תַּנְיָא, רַבִּי שִׁמְעוֹן בֶּן יוֹחַי אוֹמֵר: בּוֹא וּרְאֵה כַּמָּה חֲבִיבִין יִשְׂרָאֵל לִפְנֵי הַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא, שֶׁבְּכׇל מָקוֹם שֶׁגָּלוּ — שְׁכִינָה עִמָּהֶן. גָּלוּ לְמִצְרַיִם — שְׁכִינָה עִמָּהֶן, שֶׁנֶּאֱמַר: ״הֲנִגְלֹה נִגְלֵיתִי לְבֵית אָבִיךָ בִּהְיוֹתָם בְּמִצְרַיִם וְגוֹ׳״. גָּלוּ לְבָבֶל — שְׁכִינָה עִמָּהֶן, שֶׁנֶּאֱמַר: ״לְמַעַנְכֶם שֻׁלַּחְתִּי בָבֶלָה״. וְאַף כְּשֶׁהֵן עֲתִידִין לִיגָּאֵל — שְׁכִינָה עִמָּהֶן, שֶׁנֶּאֱמַר: ״וְשָׁב ה׳ אֱלֹקֶיךָ אֶת שְׁבוּתְךָ״. ״וְהֵשִׁיב״ לֹא נֶאֱמַר, אֶלָּא ״וְשָׁב״. מְלַמֵּד שֶׁהַקָּדוֹשׁ בָּרוּךְ הוּא שָׁב עִמָּהֶן מִבֵּין הַגָּלֻיּוֹת.

It was taught: R. Shimon b. Yohai said: Come and see how beloved are Israel to G-d—... every place to which they were exiled the Shekhinah (G-d’s Divine Presence) went with them. They were exiled to Egypt and the Shekhinah was with them, as it says, “Did I reveal myself to the house of your father when they were in Egypt” (II Samuel 2:27). They were exiled to Babylon, and the Shekhinah was with them, as it says, “For your sake I was sent to Babylon” (Isaiah 43:14). ... And when

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Daf Shevui (CC0)

ملاحظة كيهوت

ראה מגילה כט, א. ספרי מסעי לה, ד. ועוד.

13 משא״כ אחר חורבן . . ואינה מאירה כלל

يوضح **אור התורה** أن الفرق بين أرض إسرائيل وما يقع خارجها لا يزال قائمًا حتى الآن، مع أن هذا النص يذكر أن العظماء من الصديقين وحدهم ينالون في الأرض مرتبة أعلى. ويخلص إلى أن بلوغ جوهر الأرض ممكن الآن من خلال دراسة التوراة الشفوية.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת שלח ע׳ תנו מבאר שגם עכשיו יש הפרש בין א״י לחו״ל, וכאן מבאר שבזמן שאין בהמ״ק קיים אין יכולים להשיג בארץ יותר מבחו״ל, רק הצדיקים הגדולים, וכתב ע״ז הצ״צ שם ”ע״כ צ״ל דעכשיו עיקר ענין הארץ יכולים להשיג ע״י עסק התורה שבע״פ”, ע״ש בארוכה.

14 כרחל לפני גוזזי׳ נאלמה

يصف النبي خادم **ה׳**، الذي يفسّره راشي بأنه إسرائيل في المنفى، وهو يتحمّل القهر صامتًا: «مثل نعجة (**רחל**, rachel) أمام جزّازيها، صامتة». ويقرأ **מאמר** النعجة على أنها راحيل، أي الكلام الإلهي الذي يصمت في المنفى.

Isaiah 53:7 ישעיהו נ״ג:ז׳

נִגַּשׂ וְהוּא נַעֲנֶה וְלֹא יִפְתַּח־פִּיו כַּשֶּׂה לַטֶּבַח יוּבָל וּכְרָחֵל לִפְנֵי גֹזְזֶיהָ נֶאֱלָמָה וְלֹא יִפְתַּח פִּיו:

He was oppressed, though he humbled himself And opened not his mouth; As a lamb that is led to the slaughter, And as a sheep that before her shearers is dumb; Yea, he opened not .his mouth

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ישעי׳ נג, ז.

15 והעבודה היא בדרך בירורים

يضيف **אור התורה** أن هذا هو المقصد الأساسي من اكتسائها: فهي تهبط من مرتبة إلى أخرى لتنقّي، مستخرجةً ما ابتُلع.

ملاحظة كيهوت

באוה״ת בראשית כרך א ריז, א מציין ע״ז ”וזהו עיקר התלבשותה שנופלת ממדרגה למדרגה לברר ולהוציא בלעם מפיו”.

16 (וכמ״ש ע״פ במדבר סיני)

تحيل الحاشية إلى المقالات عن «في برية سيناء» في مطلع **לקוטי תורה, במדבר**. وتشرح إحداها (**במדבר** 5) أن الشرارات كانت تُنقّى من تلقاء نفسها في زمن الهيكل بفضل التجلي العظيم في عالم الانبثاق، أما الآن فعلى الملكوت أن يهبط إلى عوالم الخلق والتكوين والفعل لتنقيتها؛ ولهذا تُسمّى عندئذٍ «بريّة» (**מדבר**, midbar)، مع ميم مفتوحة إضافية.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת פ׳ במדבר בתחלתה.

17 מ״ם פתוחה . . מ״ם סתומה

مناقشة للميم المفتوحة والمغلقة.

ملاحظة كيهوت

נתבאר באוה״ת דרושים לשמע״צ ע׳ א׳תתי, ובספר הליקוטים-דא״ח מהצ״צ ערך אותיות אות מ (ע׳ תתנ ואילך). ראה לקו״ת שמע״צ צג, ב.

18 עיין בזהר ר״פ תרומה דף קכ״ו ב׳

يشير الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) نفسه إلى مطلع الزوهار (**זהר**) في ترومة (**תרומה**)، بوصفه مصدر أصل ليئة (**לאה**)، الذي يربطه بالميم المغلقة (**מ״ם סתומה**).

Zohar, Terumah 2:12–4:23 ספר הזהר, תרומה ב׳:י״ב-ד׳:כ״ג

19 וכמו האר״י ז״ל

يوسّع النص الموازي المثال، فيذكر العريزال وتلاميذه، الذين نالوا **רוח הקודש** ية وانكشاف إلياهو (**אליהו**)، وكذلك بيت يوسف (Beis Yosef) ومن هم على شاكلته؛ وهي أمور لم توجد خارج الأرض.

ملاحظة كيهوت

במאמרי אדה״א נ״ך ע׳ קצה ״כמו האריז״ל ותלמידיו שזכו לרוה״ק וגילוי אליהו כו׳ והרב הב״י וכיוצא שלא נמצא כזה בחו״ל״.

20 וכמו האר״י ז״ל . . בדורות הקדמונים

تقول المخطوطة إن العريزال نال ما لم ينله التنائيم والأمورائيم (**תנאים**، Tannaim؛ **אמוראים**، Amoraim)، بينما لا يستطيع سائر الناس بلوغه، لأن ليئة هي العالم الخفي.

ملاحظة كيهوت

בבוך 1135 גוכתי״ק הצ״צ: וכמו האריז״ל שהשיג מה שלא השיגו תנאים ואמוראים משא״כ שארי האנשים לא יוכלו להשיג כי לאה היא אתכסיא כו׳: ולהבין מ״ש.

21 כי שנואה לאה

«ورأى اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**، Havayah) أن ليئة مكروهة، ففتح رحمها؛ أما راحيل (**רחל**) فكانت عاقرًا». والسؤال الذي تجيب عنه المقالة (**מאמר**، maamar): لماذا فضّل يعقوب (**יעקב**) راحيل؟

Genesis 29:31 בראשית כ״ט:ל״א

וַיַּרְא ה׳ כִּי־שְׂנוּאָה לֵאָה וַיִּפְתַּח אֶת־רַחְמָהּ וְרָחֵל עֲקָרָה׃

And the L-RD saw that Leah was hated, and he opened her womb; but Rachel was barren.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כט, לא.

22 כי שנואה לאה

لا تقرأ الجمارا (**גמרא**) كلمة «مكروهة» على ظاهر معناها، لأن الكتاب لا ينتقص من شأن الصالحين؛ بل رأى **ה׳** أن أعمال عيسو (**עשו**) كانت مكروهة لديها. وتضع حاشية كيهوت هذا إلى جانب المدراش (**מדרש**، Midrash)، بوصفه خلافًا موازيًا لاختلاف تفسير كلمة «مكروهة» في توراه أور (**תורה אור**) وتوراه حاييم (**תורה חיים**).

Bava Batra 123a בבא בתרא קכ״ג א

23 כי שנואה לאה

يفهم المدراش الأمر على ظاهره: كانت ليئة «المكروهة في البيت» إلى أن ذكرها **ה׳** بالأولاد. وتورد حاشية كيهوت هذا إلى جانب بابا باترا (**בבא בתרא**)، بوصفه خلافًا موازيًا حول معنى كلمة «مكروهة».

Bereshit Rabbah 71:1 בראשית רבה ע״א:א׳

וירא ה׳ כי שנואה לאה וגו׳ - (תהלים סט) כי שומע אל אביונים ה׳ ואת אסיריו לא בזה אמר רבי בנימין בן לוי: לא ראשו של פסוק הזה סופו, ולא סופו ראשו, לא היה צריך קרא למימר אלא, כי שומע אל אביונים ואת אסירים לא בזה, או כי שומע אל אביוניו ה׳ ואת אסיריו וגו׳, אלא, כי שומע אל אביונים ה׳, אלו ישראל. דאמר רבי יוחנן: בכל מקום שנאמר דל עני ואביון, בישראל הכתוב מדבר. ואת אסיריו לא בזה, אלו העקרות, שהן אסורות בתוך בתיהן ועלובות, וכיון שהקדוש ברוך הוא ...

The L-rd saw that Leah was unloved, and He opened her" womb, and Rachel was barren" (Genesis 29:31). "The L-rd saw that Leah was unloved..." "For the L-rd hears the impoverished and does not despise His prisoners" (Psalms 69:34) – Rabbi Binyamin ben Levi said: The beginning of this verse does not correspond with its end, nor does its end correspond to its beginning. The verse should have said only: "For the L-rd hears the impoverished and does not despise the prisoners" or: "For the L-rd hears His impoverished and... His ...

Daat Bereshit Rabbah (Public Domain) • The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY)

24 הרי יעקב השיג ודאי בעלמ׳ דאתכסי׳

تزيل الحاشية تناقضًا ظاهريًا: فهنا أدرك يعقوب العالم الخفي بالتأكيد، في حين تقول «توراه حاييم» (Torah Chaim) إنه لم يدركه قط. فالمقصود بالعالم الخفي هنا حروف الفكر؛ أما هناك، فالمقصود أصل ليئة في باطن الفهم، الذي يتجاوز كل إدراك.

ملاحظة كيهوت

בתו״א רד״ה וללבן ב׳ בנות דיעקב השיג ודאי בעדאתכס״ס ובתו״ח שם דלא השיג כלל — לפלא גדול שהרי מפורש על אתר: בתו״א — שהמדובר באותיות המח׳. בתו״ח — בשרש לאה, פני׳ בינה, שכל הנעלם מכל רעיון וכו׳. ולהעיר 1) באוה״ת שם אין בכלל הענין שהשיג או לא השיג. 2) ע״ד החילוק בפי׳ כי שנואה בין תו״א ותו״ח — נחלקו ג״כ ב״ב (קכג, א) וב״ר רפע״א. — לקו״ש ח״ו ע׳ 214. במאמרי אדה״א נ״ך ע׳ קצו מבאר שהקושיא ״למה אהב יעקב לרחל יותר מלאה דלכאורה בחי׳ לאה יותר עליון מבחי׳ רחל״. וראה ביאוה״ז להצ״צ כרך ב ע׳ תשלז.

25 יעקב נק׳ בריח התיכון

يسمّي الزوهار يعقوب «العارضة الوسطى» الممتدة من طرف إلى طرف. ويفهم الألتر ربي ذلك على أنه جذبٌ للنور من التاج (**כתר**، Keser) نزولًا إلى الملكوت (**מלכות**، Malchus).

Zohar II, 175b זח״ב קעה, ב

Zohar III, 186a זח״ג קפו, א

ملاحظة كيهوت

זח״ב קעה, ב. זח״ג קפו, א ובכ״מ. באוה״ת בראשית כרך ב שצה, א מציין הצ״צ: ״וכן מרומז ברבות פ׳ ויגש פצ״ד״.

26 בריח התיכון המבריח מן הקצה אל הקצה

تعليمات **ה׳** لموسى (**משה**) بشأن المسكن المقدس (**משכן**، Mishkan): «والعارضة الوسطى، في وسط الألواح، تمتد من طرف إلى طرف». ويطبّق الزوهار ذلك على يعقوب.

Exodus 26:28 שמות כ״ו:כ״ח

וְהַבְּרִיחַ הַתִּיכֹן בְּתוֹךְ הַקְּרָשִׁים מַבְרִחַ מִן־הַקָּצֶה אֶל־הַקָּצֶה׃

and the middle bar in the midst of the boards, which shall pass through from end to end.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

27 פי׳ שהוא הממשיך . . כמ״ש במ״א

معالجة مطوّلة لجذب يعقوب النور من الطرف الأعلى، أي خط النور الذي

يخترق الحيّز المُخلى، نزولًا إلى الطرف الأسفل.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת בראשית כרך ב שפה, ב ואילך. וראה בהביאור שם שפח, א ואילך.

28 והנורא

يقول موسى لإسرائيل إن ה׳ لهم هو «العظيم والجبار والمهيب»؛ وقد أدرج الحكماء هذه الكلمات في البركة الأولى من الصلاة القائمة (**עמידה**, Amidah). وفي تعاليم الحسيدوت (**חסידות**, Chassidus)، تقابل الكلمات الثلاث الآباء، و«المهيب» هو يعقوب، الذي يجمع بين الإحسان (**חסד**, Chesed) والشدة (**גבורה**, Gevurah).

Deuteronomy 10:17 דברים י׳:י״ז

כִּי ה׳ אֱלֹקֵיכֶם הוּא אֱלֹקֵי הָאֱלֹקִים וַאֲדֹנֵי הָאֲדֹנִים הָאֵל הַגָּדֹל הַגִּבֹּר וְהַנּוֹרָא אֲשֶׁר לֹא־יִשָּׂא פָנִים וְלֹא יִקַּח שֹׁחַד׃

For the L-RD your G-d, He is G-d of gods, and L-rd of lords, the great G-d, the mighty, and the awful, who regardeth not persons, nor taketh reward.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

29 ויאהב (יעקב) גם את רחל

بعد أن تزوّج يعقوب (**יעקב**) الأختين، «أحبّ راحيل (**רחל**) أيضًا أكثر من ليئة (**לאה**)». ويُفسَّر ذلك بأنه توق يعقوب إلى الانكشاف في العالم الظاهر.

Genesis 29:30 בראשית כ״ט:ל׳

וַיָּבֹא גַּם אֶל־רָחֵל וַיֶּאֱהַב גַּם־אֶת־רָחֵל מִלֵּאָה וַיַּעֲבֹד עִמּוֹ עוֹד שֶׁבַע־שָׁנִים אֲחֵרוֹת׃

And he went in also unto Rachel, and he loved Rachel more than Leah, and served with him yet seven other years.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כט, ל.

30 וישקהו

حين التقى عيسو (**עשו**) بيعقوب، «قبّله»؛ والكلمة مكتوبة وعليها نقط. ويورد راشي قراءتين: أن عيسو لم يقبّله من كل قلبه، أو أنه، كما يقول ربي شمعون بار يوحاي (**רבי שמעון בר יוחאי**)، تحرّكت شفقته في تلك اللحظة فقبّله من كل قلبه. ويقرأ الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) قبلة يعقوب لراحيل على نحو قراءة تلك الكلمة المنقوطة.

Genesis 33:4 בראשית ל״ג:ד׳

וַיָּרָץ עֵשָׂו לִקְרָאתוֹ וַיְחַבְּקֵהוּ וַיִּפֹּל עַל־צַוָּארָו וַיִּשָּׁקֵהוּ וַיִּבְכּוּ׃

And Esau ran to meet him, and embraced him, and fell on his neck, and kissed him; and they wept.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

31 וישק יעקב לרחל

حين التقى يعقوب براحيل عند البئر أول مرة، «قبّل يعقوب راحيل». ويُقرأ ذلك على أنه استمداد يعقوب المستوى الباطني للحكمة (**חכמה**, Chochmah) والفهم (**בינה**, Binah) والمعرفة (**דעת**, Daas) إلى راحيل.

Genesis 29:11 בראשית כ״ט:י״א

וַיִּשַּׁק יַעֲקֹב לְרָחֵל וַיִּשָּׂא אֶת־קֹלוֹ וַיֵּבְךְּ׃

And Jacob kissed Rachel, and lifted up his voice, and wept.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כט, יא.

32 ע״פ ישקני מנשיקות

«القبلات» هناك هي انكشاف المحبة الباطنية، كمحبة الأب لابنه الوحيد، وهي محبة تفوق ما تعبّر عنه الكلمات ولا تُعبَّر عنها إلا أنفاس الفم. وكذلك تكشف التوراة عن النور اللانهائي بقفزة تتجاوز نظام العوالم.

ملاحظة كيهوت

לקו״ת שה״ש א, ד. וראה אוה״ת שה״ש ע׳ כד.

33 ישקני מנשיקות

الكلمات الافتتاحية لشير هَشيريم (**שיר השירים**)، وفيها توق المحبوبة: «ليقبّلني بقبلات فمه». ويشير الألتر ربي إلى شرحه هو لهذه الآية لبيان معنى «القبلات».

Song of Songs 1:2 שיר השירים א׳:ב׳

יִשָּׁקֵנִי מִנְּשִׁיקוֹת פִּיהוּ כִּי־טוֹבִים דֹּדֶיךָ מִיָּיִן׃

Let him kiss me with the kisses of his mouth— For thy love is better than wine.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

34 וע״פ אמצאך בחוץ אשקך

تشير عبارة «أجدك في الخارج» هناك إلى أناس تشغلهم أعمالهم، فلا يستطيعون دراسة التوراة باستمرار، ومع ذلك يستطيعون بلوغ القرب الذي تمثّله «القبلات» من خلال خدمتهم الإلهية خارجًا.

ملاحظة كيهوت

לקמן פ׳ תרומה פ, ג.

35 אמצאך בחוץ אשקך

تتمنى المحبوبة لو كان حبيبها لها كالأخ: «لوجدتك في الخارج، ولقبّلتك». وهذا شرح آخر لمعنى «القبلات» يشير إليه الألتر ربي.

Song of Songs 8:1 שיר השירים ח׳:א׳

מִי יִתֶּנְךָ כְּאָח לִי יוֹנֵק שְׁדֵי אִמִּי אֶמְצָאֲךָ בַחוּץ אֶשָּׁקְךָ גַּם לֹא־יָבֻזוּ לִי׃

Oh that thou wert as my brother, That sucked the breasts of my mother! When I should find thee without, I would kiss thee; Yea, and none would despise me.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

36 אעבדך שבע שנים ברחל

قال يعقوب للابان (**לבן**): «أخدمك سبع سنين من أجل راحيل، ابنتك الصغرى». وراحيل، «الصغرى»، هي الكلام، أي المستوى الأدنى، الذي يستمد يعقوب إليه نور لابان.

Genesis 29:18 בראשית כ״ט:י״ח

וַיֶּאֱהַב יַעֲקֹב אֶת־רָחֵל וַיֹּאמֶר אֶעֱבָדְךָ שֶׁבַע שָׁנִים בְּרָחֵל בִּתְּךָ הַקְּטַנָּה׃

And Jacob loved Rachel; and he said: 'I will serve thee seven years for Rachel thy younger daughter.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כט, יח.

37 לבן הוא בחי׳ לובן העליון

تحيل حاشية كيهوت إلى الموضع الذي يُشرح فيه هذا بمزيد من التفصيل: Etz Chaim.

ملاحظة كيهوت

ע״ח שער העקודים פ״א.

38 לבן הוא בחי׳ לובן העליון

في الفصل الأول من شعار هاعقوديم (**שער העקודים**)، يكتب الأريزال (**האריז״ל**) أن لابان هو سرّ البياض العلوي الذي يسبق عالم الانبثاق

(אצילות, Atzilus) كله، وأنه يُنشئ المراحل المسماة عَكوديم (עקודים, Akudim)، ونِكوديم (נקודים, Nekudim)، وبِروديم (ברודים, Berudim). ويستند الألتر ربي إلى ذلك لشرح لابان بوصفه مصدر الإحسان.

Sefer Etz Chaim 6:2 עץ חיים ו׳:ב׳

הנה אותן הד׳ אלפין שציירנו לעיל בחוטם הם נכנסין בפה ונעשים שם ד׳ הבלים והנה ד״פ הבל גימ׳ קמ״ח כי ע״י השינים שבתוך הפה נטחנים אותן הד׳ הבלים ונעשים קמח ונגמרת פעולתן ואל יקשה בעיניך מ״ש לעיל כי מן אור אזן שמאל הנכנס בפה נעשה ממנו חיצוניות הכלי ומן נקב חוטם שמאל נעשה פנימיות הכלי ועם היות כי אור מקיף גדול ומעולה מאור פנימי עם כל זה פנימיות הכלי גדול מחיצוניות הכלי כנראה בחוש העין מה שאין כן בחינת האורות כי אור הגדול שלא יוכל הכלי להגביל ולקבל בתוכו מאיר ...

Sefer Etz Chaim (Public Domain)

39 דלית שמאלא בהאי עתיקא

يقول إدرا ربّا (אדרא רבא) إنه لا يوجد «جانب أيسر»، ولا حكم، في القديم (עתיקא, Atika). ويصف الرأفة الخالصة للبياض العلوي.

Zohar III, 129a זח״ג קכט, א

ملاحظة كيهوت

זח״ג קכט, א.

40 רק שלמטה נשפל בלבן גשמי

مقالة عن الأصل المقدس للابان، أي البياض الفائق، وكيف سقط في لابان المادي المخادع.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ש חט״ו ע׳ 262.

41 כולו הפך לבן טהור

حكم داء צרעת (tzaraas): حين تكون الإصابة البيضاء قد غطّت الجسم كله، يعلن الكاهن (כהן, kohen) أن الشخص طاهر، لأن «لقد صار كله أبيض؛ فهو طاهر». والبياض، حتى في الإصابة، يعكس أصلها المقدس.

Leviticus 13:13 ויקרא י״ג:י״ג

וְרָאָה הַכֹּהֵן וְהִנֵּה כִסְּתָה הַצָּרַעַת אֶת־כׇּל־בְּשָׂרוֹ וְטִהַר אֶת־הַנָּגַע כֻּלּוֹ הָפַךְ לָבָן טָהוֹר הוּא׃

then the priest shall look; and, behold, if the leprosy have covered all his flesh, he shall pronounce him clean that hath the plague; it is all turned white: he is clean.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ויקרא יג, יג.

42 וישכם לבן בבקר

بعد عهده مع يعقوب (יעקב)، «قام لابان (לבן) باكراً في الصباح» ليودّع أهله. والصباح هو وقت الإحسان (חסד, Chesed)؛ وتلمّح الآية إلى أن الإحسان العلوي يزداد قوة كل يوم.

Genesis 32:1 בראשית ל״ב:א׳

וַיַּשְׁכֵּם לָבָן בַּבֹּקֶר וַיְנַשֵּׁק לְבָנָיו וְלִבְנוֹתָיו וַיְבָרֶךְ אֶתְהֶם וַיֵּלֶךְ וַיָּשׇׁב לָבָן לִמְקֹמוֹ׃

And Laban arose early in the morning, kissed his sons and daughters, and blessed them; and then Laban went and returned to his place.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית לב, א.

الفقرة 2

43 וינשק לבניו

«ونهض لابان (לבן) باكرًا في الصباح، وقبّل أبناءه وبناته وباركهم؛ ثم مضى لابان وعاد إلى موضعه». يُقرأ ذلك على أنه البياض العلوي الذي يتدفق إلى جميع التشكيلات في عالم الانبثاق (אצילות, Atzilus)، ثم ينسحب.

Genesis 32:1 בראשית ל״ב:א׳

וַיַּשְׁכֵּם לָבָן בַּבֹּקֶר וַיְנַשֵּׁק לְבָנָיו וְלִבְנוֹתָיו וַיְבָרֶךְ אֶתְהֶם וַיֵּלֶךְ וַיָּשׇׁב לָבָן לִמְקֹמוֹ׃

And Laban arose early in the morning, kissed his sons and daughters, and blessed them; and then Laban went and returned to his place.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

44 ויעקב הלך לדרכו

«ومضى يعقوب (יעקב) في طريقه» بعد فراقه لابان. وطريق يعقوب هي أن يُنزل البياض العلوي إلى راحيل (רחל).

Genesis 32:2 בראשית ל״ב:ב׳

וְיַעֲקֹב הָלַךְ לְדַרְכּוֹ וַיִּפְגְּעוּ־בוֹ מַלְאֲכֵי אֱלֹקִים׃

And Jacob went on his way, and the angels of G-d met him.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

45 רחל עקרה

«ورأى اسم ה׳ (הוי׳ / שם הוי׳, Havayah) أن ليئة (לאה) مكروهة، ففتح رحمها؛ أما راحيل فكانت عاقرًا (עקרה, akarah)». ويُستشهد في هذه الفقرة بشطري الآية كليهما.

Genesis 29:31 בראשית כ״ט:ל״א

וַיַּרְא ה׳ כִּי־שְׂנוּאָה לֵאָה וַיִּפְתַּח אֶת־רַחְמָהּ וְרָחֵל עֲקָרָה׃

And the L-RD saw that Leah was hated, and he opened her womb; but Rachel was barren.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

46 (ומש״ל דרחל . . פנחס דרמ״ט)

يشرح אור התורה (אור התורה) أن الولادة هي انكشاف الخفي كما هو في جوهره، وأنه لا يمكن إنزال عالم **אצילות** إلى **בריאה** على صورته؛ ولذلك تعسّرت الولادة على راحيل.

ملاحظة كيهوت

ראה אוה״ת כאן ריז, ב שמבאר ״כי הלידה הוא בחי׳ גילוי ההעלם כמו שהוא בעצמותו, וא״א להיות האצי׳ כמו שהוא נמשך בבריאה, ולכן היתה מקשה ללדת״. ע״ש.

47 שהם הספי׳ שבאצי׳

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ל״ת להאריז״ל פ׳ ויצא.

48 שבטי יה

يصف داود (דוד) أورشليم (ירושלים)، التي «صعدت إليها الأسباط، أسباط י״ה (Yah)». ويشير י״ה، الحرفان الأولان من اسم ה׳، وهما الحكمة (חכמה, Chochmah) والفهم (בינה, Binah)، إلى أن جذور الأسباط كامنة في الفكر، في عالم الانبثاق.

Psalms 122:4 תהילים קכ״ב:ד׳

שֶׁשָּׁם עָלוּ שְׁבָטִים שִׁבְטֵי־יָהּ עֵדוּת לְיִשְׂרָאֵל לְהֹדוֹת לְשֵׁם ה׳

Whither the tribes went up, even the tribes of the L-RD, as a testimony unto Israel, to give thanks unto the name of the L-RD.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

49 יהודה הפעם אודה

عند ولادة يهوذا (**יהודה**) قالت ليئة: «هذه المرة سأُقرّ (**אודה**, odeh) بـ **ה׳**؛ لذلك سمّت اسمه يهوذا، وتوقفت عن الإنجاب». ويعبّر الاسم عن الإقرار، وهو ضرب من إبطال الذات (**ביטול**, bittul).

Genesis 29:35 בראשית כ״ט:ל״ה

וַתַּהַר עוֹד וַתֵּלֶד בֵּן וַתֹּאמֶר הַפַּעַם אוֹדֶה אֶת־ה׳ עַל־כֵּן קָרְאָה שְׁמוֹ יְהוּדָה וַתַּעֲמֹד מִלֶּדֶת׃

And she conceived again, and bore a son; and she said: ‘This time will I praise the L-RD.’ Therefore she called his name Judah; and she left off bearing.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

בראשית כט, לה.

50 כמ״ש במ״א ע״פ יהודה אתה

في المقال «يهوذا، أنتَ، إخوتك يقرّون لك» (**תורה אור** (תורה אור)، **ויחי** 1، 45a)، تكون رؤية رأوبين («انظروا، ابن») تأمّلًا يثير الحب؛ ويكون شمعون سمعًا يفضي إلى الخشية؛ ولاوي هو الارتباط. ولا بد أن تسبق هذه الثلاثة إقرار يهوذا، أي الانحناء في صلاة **עמידה** (Amidah)، حتى يتجلّى.

ملاحظة كيهوت

לקמן ר״פ ויגש.

51 ע״פ יהודה אתה

بركة يعقوب: «يا يهوذا، سيقرّ بك إخوتك». ويشير الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) إلى شرحه لهذه الآية.

Genesis 49:8 בראשית מ״ט:ח׳

יְהוּדָה אַתָּה יוֹדוּךָ אַחֶיךָ יָדְךָ בְּעֹרֶף אֹיְבֶיךָ יִשְׁתַּחֲווּ לְךָ בְּנֵי אָבִיךָ׃

Judah, thee shall thy brethren praise; Thy hand shall be on the neck of thine enemies; Thy father’s sons shall bow down before thee.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

52 הפעם ילוה

عند ولادة لاوي (**לוי**) قالت ليئة: «هذه المرة سيرتبط بي زوجي (**ילוה**, yilaveh)». وهذا هو مصدر اسم لاوي، ويُقرأ على أنه الارتباط (**התקשרות**, hiskashrus).

Genesis 29:34 בראשית כ״ט:ל״ד

וַתַּהַר עוֹד וַתֵּלֶד בֵּן וַתֹּאמֶר עַתָּה הַפַּעַם יִלָּוֶה אִישִׁי אֵלַי כִּי־יָלַדְתִּי לוֹ שְׁלֹשָׁה בָנִים עַל־כֵּן קָרָא־שְׁמוֹ לֵוִי׃

And she conceived again, and bore a son; and said: ‘Now this time will my husband be joined unto me, because I have borne him three sons.’ Therefore was his name called Levi.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

53 וכמ״ש במדרש בעובדא דר׳ חייא רבה

الإحالة المرجعية من كيهوت لهذه الكلمات (حاشيتها أدناه).

ملاحظة كيهوت

ראה ירושלמי כלאים פ״ט ה״ג.

54 וכמ״ש במדרש בעובדא דר׳ חייא רבה

تحيل حاشية كيهوت هنا إلى أن الحاخام حيا الكبير (**רבי חייא רבה**) لم ينهض أمام الحاخام إسماعيل بن الحاخام يوسي (**רבי ישמעאל ברבי יוסי**)، لأن ذهنه كان في تلك اللحظة يستعرض سفر المزامير بأكمله. وهذا مثال على الاستغراق التام في الفكر.

Jerusalem Talmud Kilayim 9:3 תלמוד ירושלמי כלאים ט׳:ג׳

55 וכן גבי רבא (בפ׳ אר״ע)

رأى أحد الصدوقيين رافا (**רבא**) مستغرقًا في الدراسة إلى حدّ أنه جلس على أصابعه ولم ينتبه إلى أنها تنزف. وهذا دليل على أن التعلّق الذهني يجعل المرء غافلًا عمّا يجري في العالم الخارجي.

Shabbat 88a שבת פ״ח א

ملاحظة كيهوت

שבת פח, א.

56 ולכן יצא ממנו משה

يحيل **לקוטי תורה** على **צו** إلى هذا الموضع، ويستشهد أيضًا بالزوهار (2:11b). وترتبط الفقرة موسى بـ«سمك البحر»، أي النفوس التي تبقى في أصلها في عالم **אצילות**.

ملاحظة كيهوت

בלקו״ת צו ח, ג מציין לכאן וציין גם לזח״ב יא, ב.

57 כבד פה וכבד לשון

قال موسى (**משה**) لـ**ה׳** عند العليقة المشتعلة: «إني ثقيل الفم وثقيل اللسان». وقد فُسّر ذلك بأنه نتيجة تعلّقه الباطني، الذي جعل الكلام الظاهر عسيرًا عليه.

Exodus 4:10 שמות ד׳:י׳

וַיֹּאמֶר מֹשֶׁה אֶל־ה׳ בִּי אֲד־נָי לֹא אִישׁ דְּבָרִים אָנֹכִי גַּם מִתְּמוֹל גַּם מִשִּׁלְשֹׁם גַּם מֵאָז דַּבֶּרְךָ אֶל־עַבְדֶּךָ כִּי כְבַד־פֶּה וּכְבַד לָשׁוֹן אָנֹכִי׃

And Moses said unto the L-RD: ‘Oh L-rd, I am not a man of words, neither heretofore, nor since Thou hast spoken unto Thy servant; for I am slow of speech, and of a slow tongue.’

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

58 שלגודל התקשרותו בבחי׳ בטול

يوصف المنّ هناك بأنه آتٍ من مستوى سامٍ إلى حدّ أن الآباء أنفسهم لم يعرفوه؛ وهو مستوى موسى، الذي نزل المنّ بفضله. وهذا يستكمل صورة مستوى موسى الباطني الفريد.

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת עקב יד, ב. סידור קי, ב. אוה״ת ויצא רו, א. ביאוה״ז להצ״צ ע׳ תמז.

59 ונחנו מה

قال موسى (**משה**) وهارون (**אהרן**) للشعب المتذمّر: «وماذا نحن حتى تتذمّروا علينا؟». وهذا هو التعبير الكلاسيكي عن إبطال الذات (**ביטול**, bittul) لدى موسى.

Exodus 16:7 שמות ט״ז:ז׳

וּבֹקֶר וּרְאִיתֶם אֶת־כְּבוֹד ה׳ בְּשָׁמְעוֹ אֶת־תְּלֻנֹּתֵיכֶם עַל־ה׳ וְנַחְנוּ מָה כִּי תַלִּינוּ עָלֵינוּ׃

and in the morning, then ye shall see the glory of the L-RD; for that He hath heard your murmurings against the L-RD; and what are we, that ye murmur against us?’

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

60 **צבא השמים לך משתחוים**

يسبّح اللاويون في زمن عزرا (**עזרא**) **ה׳** قائلين: «أنت وحدك اسم **ה׳** (**הוי׳ / שם הוי׳**, Havayah) ... وجند السماء يسجدون لك». سجود الملائكة روحي، وهو إبطال باطني للذات؛ وهذا هو النموذج لإبطال الذات لدى ليفي (**לוי**).

Nehemiah 9:6 נחמיה ט׳:ו׳

אַתָּה־הוּא ה׳ לְבַדֶּךָ אַתָּה עָשִׂיתָ אֶת־הַשָּׁמַיִם שְׁמֵי הַשָּׁמַיִם וְכָל־צְבָאָם הָאָרֶץ וְכָל־אֲשֶׁר עָלֶיהָ הַיַּמִּים וְכָל־אֲשֶׁר בָּהֶם וְאַתָּה מְחַיֶּה אֶת־כֻּלָּם וּצְבָא הַשָּׁמַיִם לְךָ מִשְׁתַּחֲוִים׃

Thou art the L-RD, even Thou alone; Thou hast made heaven, the heaven of heavens, with all their host, the earth and all things that are thereon, the seas and all that is in them, and Thou preservest them all; and the host of heaven worshippeth Thee.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

61 **דצבא השמים . . אינו ענין השתחואה גשמיות אלא שמשתחוה**

تضيف المخطوطة برهانًا على أن انحناء الملائكة ليس جسديًا: فلو انحنى الملاك ميخائيل وهو يقطع مسافة خمسمئة سنة، لانثنى الفلك.

ملاحظة كيهوت

בגוכי״ק הצ״צ [וכ״ה באוה״ת בשלח ע׳ שנה שמציין לכאן]: דצבא השמים לך משתחוים שאינו ענין השתחואה גשמית שהרי מיכאל מהלך ת״ק שנה היה כופף הרקיע כו׳: אלא שמשתחוה. ע״כ. בסה״מ תרס״ט ע׳ קכו מציין לכאן.

62 **ע״פ טובה הארץ מאד מאד**

يُعزى هناك (38b) رفض الجواسيس دخول الأرض إلى أصلهم في ليئة، عالم الفكر: فقد احتجّوا بأن كل **מצוה** (mitzvah)، تكليف ديني) يُؤدّى بالكلام والعمل يمكن حفظه روحيًا في الفكر، كما حفظ إبراهيم (**אברהם**) التوراة كلها قبل أن تُعطى. وقد أخطأوا؛ لأن الفعل وحده يُنزل الأنوار العليا حتى تخترق الأوعية. ولذلك توسّل موسى أن يدخل الأرض، وتحيل الفقرة إلى هذا الـmaamar.

ملاحظة كيهوت

לקו״ת שלח לח, ב. ושם מציין לכאן.

63 **טובה הארץ מאד מאד**

قال يشوع (**יהושע**) وكالب (**כלב**) للشعب، بعد تقرير الجواسيس: «إن الأرض جيدة جدًا جدًا». ويشير الألتر ربي (**אדמו״ר הזקן**) إلى مقاله في هذه الآية، عن الجواسيس وجيل البرية.

Numbers 14:7 במדבר י״ד:ז׳

וַיֹּאמְרוּ אֶל־כָּל־עֲדַת בְּנֵי־יִשְׂרָאֵל לֵאמֹר הָאָרֶץ אֲשֶׁר עָבַרְנוּ בָהּ לָתוּר אֹתָהּ טוֹבָה הָאָרֶץ מְאֹד מְאֹד׃

And they spoke unto all the congregation of the children of Israel, saying: 'The land, which we passed through to spy it out, is an exceeding good land.

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

64 **נעוץ סופן בתחלתן**

«نهايتهم مودعة في بدايتهم، وبدايتهم مودعة في نهايتهم». وتُستعمل هذه العبارة لإثبات أن أدنى مستوى، وهو الفعل المادي، مرتبط بأعلى المستويات.

Sefer Yetzirah 1:7 ספר יצירה א׳:ז׳

עשר ספירות בלי מה נעוץ סופן בתחלתן ותחלתן בסופן כשלהבת קשורה בגחלת שאדון יחיד ואין לו שני ולפני אחד מה אתה סופר:

The decade of existence out of nothing has its end linked to its beginning and its beginning linked to its end, just as the flame is wedded to the live coal; because the L-rd is one and there is not a second one, and before one what wilt thou count?

Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain) • Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain)

65 **ומרבע״ה התפלל תקט״ו תפלות**

مناقشة صلوات موسى الخمسمئة والخمس عشرة لدخول الأرض.

Devarim Rabbah 11:6 דברים רבה י״א:ו׳

ملاحظة كيهوت

דב״ר יא, ו. ראה אוה״ת פ׳ ואתחנן ע׳ קיג.

66 **ומרבע״ה התפלל תקט״ו תפלות ליכנס לארץ**

يقول المدراش إن موسى (**משה**) صلّى 515 مرة ليدخل الأرض، وهو العدد المطابق للقيمة العددية لكلمة «**וָאֶתְחַנַּן**» (va'eschanan، «وتضرّعتُ») (**דברים** 3:23)؛ وتُرقّم حاشية Kehot المقطع بالرقم 11:6. وهذا دليل على أن دخول مجال الوصايا العملية (**מצוות**, mitzvos) يستحق مثل هذا التضرّع.

Devarim Rabbah 11:10 דברים רבה י״א:י׳

67 **ויאהב יעקב את רחל**

«وأحبّ يعقوب (**יעקב**) راحيل (**רחל**)». ويُفسَّر الآن على أنه محبةٌ لمستوى الكلام والعمل.

Genesis 29:18 בראשית כ״ט:י״ח

וַיֶּאֱהַב יַעֲקֹב אֶת־רָחֵל וַיֹּאמֶר אֶעֱבָדְךָ שֶׁבַע שָׁנִים בְּרָחֵל בִּתְּךָ הַקְּטַנָּה׃

And Jacob loved Rachel; and he said: 'I will serve thee seven years for Rachel thy younger daughter.'

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

68 **וגם לוי . . הפעם ילוה אישי**

يُشرح هناك أن لوياثان (**לויתן**, Leviathan) هو اتصال «الشيء» المخلوق بـ«اللاشيء» الإلهي، من خلال التضحية بالنفس (**מסירות נפש**, mesirus nefesh) عند قول «واحد» في صلاة **שמע** (Shema)، وهذا يستجلب «سيرتبط بي زوجي»، مع إحالة إلى هذا الـmaamar.

ملاحظة كيهوت

בלקו״ת שמיני יח, ג. נשא כא, ד מציין לכאן.

69 **ועמ״ש במ״א בענין לויתן**

يُسمّى الصدّيقون المستورون هناك «سمك البحر»: فكما يغطي البحر السمك، ينتمون إلى العالم الخفي، ومن خلال خدمتهم الروحية يصلون العوالم بالنور اللانهائي (**אור אין סוף**, Or Ein Sof). وهذا هو لوياثان، وهو لفظ يدل على الوصل، كما في «هذه المرة سيرتبط بي زوجي».

ملاحظة كيهوت

ראה לקו״ת שמיני יח, ב.

70 **בחסידים הראשונים**

كان الأتقياء الأوائل ينتظرون ساعة قبل الصلاة، ويصلّون ساعة، ثم ينتظرون ساعة بعدها، ثلاث مرات في اليوم، أي تسع ساعات في المجموع؛ ويسأل التلمود متى كانوا يدرسون التوراة، ويجيب بأن توراتهم كانت محفوظة لكونهم أتقياء. ويُستشهد بهذا مثالًا لطريقة ليئة (**לאה**) في التعلّق الباطني.

Berakhot 32b:20–22 ברכות ל״ב ב:כ׳-כ״ב

חֲסִידִים הָרִאשׁוֹנִים הָיוּ שׁוֹהִין שָׁעָה אַחַת: מְנָא הָנֵי מִילֵּי? אָמַר רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ בֶּן לֵוִי, אָמַר קְרָא: ״אַשְׁרֵי יוֹשְׁבֵי בֵיתֶךָ״. וְאָמַר רַבִּי יְהוֹשֻׁעַ בֶּן

לֵוִי: הַמִּתְפַּלֵּל צָרִיךְ לִשְׁהוֹת שָׁעָה אַחַת אַחַר תְּפִלָּתוֹ, שֶׁנֶּאֱמַר: ״אַךְ צַדִּיקִים יוֹדוּ לִשְׁמֶךָ יֵשְׁבוּ יְשָׁרִים אֶת פָּנֶיךָ״.

The pious men of old used to wait an hour. Whence is this? R. Joshua b. Levi said : The Scriptures state, "Happy are they that dwell in Thy house" (Ps. Ixxxiv, 5). R. Joshua b. Levi also said : He who prays should wait an hour after his prayer ; as it is said, "Surely the righteous shall give thanks unto Thy .name, the upright shall dwell in Thy presence" (ibid. cxl. 14)

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC) • Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain)

ملاحظة كيهوت

ברכות לב, ב.

71 ששים המה מלכות

«هناك ستون ملكة». هذه هي الكلمات الاستهلالية للمقال اللاحق الذي يشير إليه الألتر ربي (אדמו״ר הזקן).

Song of Songs 6:8 שיר השירים ו׳:ח׳

שִׁשִּׁים הֵמָּה מְלָכוֹת וּשְׁמֹנִים פִּילַגְשִׁים וַעֲלָמוֹת אֵין מִסְפָּר׃

There are threescore queens, And fourscore concubines, And .maidens without number

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

72 אחת היא יונתי

«واحدة هي حمامتي، كاملتي». هذا جزء من المقال نفسه.

Song of Songs 6:9 שיר השירים ו׳:ט׳

אַחַת הִיא יוֹנָתִי תַמָּתִי אַחַת הִיא לְאִמָּהּ בָּרָה הִיא לְיוֹלַדְתָּהּ רָאוּהָ בָנוֹת וַיְאַשְּׁרוּהָ מְלָכוֹת וּפִילַגְשִׁים וַיְהַלְלוּהָ׃

My dove, my undefiled, is but one; She is the only one of her mother; She is the choice one of her that bore her. The daughters saw her, and called her happy; Yea, the queens .and the concubines, and they praised her

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

73 (ומבואר . . יונתי כו׳)

القسم الاعتراضي كله غير موجود في هذه المخطوطة.

ملاحظة كيهوت

כל המוסגר ליתא בגוכתי״ק הצ״צ.

74 באהל רחל

يبحث لابان عن أصنامه: «خرج من خيمة ليئة ودخل خيمة راحيل». ويشير راشي (**רש״י**) إلى أن خيمة يعقوب كانت خيمة راحيل، لأن يعقوب كان معها دائمًا؛ ويقرأ المقال (**מאמר**، maamar) ذلك على أن مسكنه الأساسي كان في الكلام والعمل.

Genesis 31:33 בראשית ל״א:ל״ג

וַיָּבֹא לָבָן בְּאֹהֶל יַעֲקֹב וּבְאֹהֶל לֵאָה וּבְאֹהֶל שְׁתֵּי הָאֲמָהֹת וְלֹא מָצָא וַיֵּצֵא מֵאֹהֶל לֵאָה וַיָּבֹא בְּאֹהֶל רָחֵל׃

And Laban went into Jacob's tent, and into Leah's tent, and into the tent of the two maid-servants; but he found them not. And he went out of Leah's tent, and entered into .Rachel's tent

Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA) • JPS 1917 (Public Domain)

75 וכל האומר אין לי אלא תורה

«من يقول: «ليس عندي سوى التوراة»، فليس لديه حتى التوراة». لا تكفي الدراسة وحدها: لا بد من العمل، وهنا ينبغي أن يقترن الفكر بالعمل.

Yevamot 109b:4–5 יבמות ק״ט ב:ד׳-ה׳

עֲרָבֵי שַׁלְצִיּוֹן — דְּעָבְדִי שְׁלוֹף דּוֹץ. תּוֹקֵעַ עַצְמוֹ לִדְבַר הֲלָכָה — דְּתַנְיָא, רַבִּי יוֹסֵי אוֹמֵר: כָּל הָאוֹמֵר אֵין לוֹ תּוֹרָה — אֵין לוֹ תּוֹרָה. פְּשִׁיטָא! אֶלָּא: כָּל הָאוֹמֵר אֵין לוֹ אֶלָּא תּוֹרָה — אֵין לוֹ אֶלָּא תּוֹרָה. הָא נָמֵי פְּשִׁיטָא! אֶלָּא דַּאֲפִילּוּ תּוֹרָה אֵין לוֹ. מַאי טַעְמָא? אָמַר רַב פָּפָּא, אָמַר קְרָא: ״וּלְמַדְתֶּם וַעֲשִׂיתֶם״ — כֹּל שֶׁיֶּשְׁנוֹ בַּעֲשִׂיָּה יֶשְׁנוֹ בִּלְמִידָה, כֹּל שֶׁאֵינוֹ בַּעֲשִׂיָּה אֵינוֹ בִּלְמִידָה.

William Davidson, Vocalized Aramaic (CC-BY-NC)

ملاحظة كيهوت

יבמות קט, ב. נסמן לעיל ז, א.

LikuteiTorah.com
الباراشا الحاسيدية

حول هذه الطبعة

This edition contains the Hebrew text و the English translation و our explanations و the notes.

The Hebrew text of Torah Ohr: © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted.

Our English translation, made from the Hebrew without Kehot’s notes: CC BY-NC 4.0.

Our explanations, with the overview, the questions and the page for children: CC BY-NC 4.0.

The notes: Kehot’s marei mekomos (“Sources and References”, including the Rebbe’s notes) © Kehot Publication Society, via Sefaria, CC BY-NC 4.0; formatting adapted; our notes on them: CC BY-NC 4.0.

المصادر المقتبسة، عبر سفاريا: Miqra according to the Masorah (CC-BY-SA); The Holy Scriptures: A New Translation (JPS 1917) (Public Domain); Daat Bereshit Rabbah (Public Domain); The Sefaria Midrash Rabbah, 2022 (CC-BY); On Your Way (Public Domain); The Judaica Press complete Tanach with Rashi, translated by A. J. Rosenberg (CC-BY); William Davidson Edition - Vocalized Aramaic (CC-BY-NC); Daf Shevui (CC0); Sefer Etz Chaim (Public Domain); Sefer Yetzirah, Warsaw 1884 (Public Domain); Sefer Yezirah, trans. by Isidor Kalisch. New York, 1877 (Public Domain); Tractate Berakot by A. Cohen, Cambridge University Press, 1921 (Public Domain).

This edition as a whole: CC BY-NC 4.0. Shuls, schools and non-profit projects may copy, print and share it freely, and may ask for donations to cover the cost of printing; it may never be sold. Credit Kehot Publication Society and likuteitorah.com. https://creativecommons.org/licenses/by-nc/4.0/

الترجمة العربية والشروح: أُعدّت لموقع LikuteiTorah.com بمساعدة الذكاء الاصطناعي (openai/gpt-6-luna-pro)، وقورنت بالنص العبري وبموقع سفاريا؛ ولم يراجعها محرر بشري بعد. يرجى التحقق من كل ما هو مهم بالرجوع إلى النص العبري.

طلب الريبي أن تُدرَس مَاماريم باراشا الأسبوع، «الباراشا الحسيدية»، خلال ذلك الأسبوع، موزعة على أيامه السبعة (Sichah of Shabbos Parshas Vayakhel 5725 · Toras Menachem vol. 42, pp. 306–309). لماذا ندرسها، وما بركات الريبي: likuteitorah.com/about/the-chassidishe-parsha/

مشروع مجاني غير تجاري؛ لا يُباع هنا شيء. والمشروع غير تابع لكيهوت أو سفاريا أو مكتبة لوبافيتش. © likuteitorah.com

من likuteitorah.com/ar/torah-ohr/vayeitzei/3/

إهداء تكريمًا لـ

מוקדש לכבוד הגאון המקובל רבי לוי יצחק שניאורסאהן זצ״ל

والد الريبي، ريب ليفي يتسحاق